فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الثلاثاء 10 ذو القعدة 1447هـ 28 أبريل/ نيسان Tuesday 28 April 2026 | العدد 6373 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

الاحتلال يستجوب الخطيب وصلاح ويبعدهما عن الأقصى

الناصرة/ فلسطين:
استجوبت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، الشيخين رائد صلاح وكمال الخطيب، وسلمتهما قرارين بإبعادهما عن المسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة، لمدة أسبوع قابلة للتجديد.
وذكر الشيخان صلاح والخطيب، بعد انتهاء التحقيق معهما في مركز القشلة بمدينة الناصرة في الداخل الفلسطيني المحتل، أن شرطة الاحتلال أبلغتهما بالإبعاد عن المسجد الأقصى لمدة أسبوع، يتبعه تمديد أطول لمدة 6 أشهر بقرار من متصرف لواء القدس في الشرطة.
2

الاحتلال يحتجز أموال المقاصة مجدداً ويقتطع معظمها وسط أزمة مالية خانقة

رام الله/ فلسطين:
قرر الاحتلال الإسرائيلي، أمس، احتجاز أموال المقاصة الفلسطينية مجدداً، مع اقتطاع الجزء الأكبر منها، في وقت تعاني فيه السلطة الفلسطينية أزمة مالية خانقة. وادعى بيان صادر عن مكتب "وزير المالية" في حكومة الاحتلال، بتسلئيل سموتريتش، أن معظم الإيرادات الضريبية التي جُمعت هذا الشهر نيابة عن السلطة الفلسطينية جرى اقتطاعها
2

شهيدان وعشرات الخروقات الإسرائيلية في غزة

غزة/ فلسطين:
تتواصل الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة بوتيرة متصاعدة، مخلفة قتلى وجرحى في صفوف المدنيين، مع تصعيد ميداني واسع طال مناطق متفرقة من شمال وجنوب القطاع منذ فجر أمس.
وأفادت مصادر طبية لصحيفة "فلسطين" باستشهاد الطفل أيهم العمري (15 عامًا) برصاص قوات الاحتلال في مشروع بيت لاهيا شمال القطاع، في حين استشهد المواطن أمجد الجرف متأثّرًا بإصابته بنيران الاحتلال قرب دوار التحلية شرقي خان يونس.
كما أُصيب عدد من المواطنين، بينهم اثنان جراء استهداف بطائرة
3

تصعيد واسع في الضفة... اقتحامات واعتقالات وإصابات في القدس والخليل ونابلس

محافظات/ فلسطين:
صعّدت قوات الاحتلال الإسرائيلي من عملياتها العسكرية في مناطق متفرقة من الضفة الغربية، أمس، إذ واصلت اقتحاماتها شمالي مدينة القدس، بالتزامن مع مواجهات واعتداءات للمستوطنين في الخليل ونابلس، ما أسفر عن إصابات واعتقالات، وسط تحذيرات من تفاقم الأوضاع الميدانية.
ففي شمال القدس، تواصلت عمليات الاقتحام في مخيم قلنديا وبلدتي الرام وكفر عقب لأكثر من 15 ساعة متواصلة، تخللتها حملة اعتقالات واسعة طالت أكثر من 35 مواطنًا، إلى جانب احتجاز العشرات وإخضاعهم لتحقيقات ميدانية داخل منازلهم.
وأفادت محافظة القدس أن قوات الاحتلال نفذت عمليات دهم
2

"الخط الأصفر" يتمدّد غربًا والنازحون في غزة عالقون بلا عودة

غزة/ أدهم الشريف:
لم تعد المسافات المتبقية في قطاع غزة تُقاس بالكيلومترات، بل بخطوط متحركة ترسمها وتثبّتها دبابات وجرافات جيش الاحتلال الإسرائيلي.
عند ما يُعرف بـ"الخط الأصفر"، وهو الشريط الذي يفصل مناطق واسعة من شمال وشرق وجنوب القطاع الساحلي عن بقية المدن، تتبدّد آمال آلاف النازحين بالعودة إلى منازلهم، مع استمرار وجود قوات جيش الاحتلال وعمليات النسف والتجريف التي لم تتوقف منذ أشهر.
في اليومين الماضيين، لم يكتفِ جيش الاحتلال بتثبيت وجوده خلف هذا الخط، بل دفع حدوده غربًا، عبر إزاحة مكعبات الإسمنت الصفراء التي تحدد مساره، موسّعًا مساحة السيطرة العسكرية
3

جيش الاحتلال يضع مكعبات صفراء قرب شارع صلاح الدين (فلسطين)

الغول: توسيع السيطرة شرق غزة خرق للتهدئة ومماطلة إسرائيلية تعطل

غزة/ جمال غيث:
اتهم القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين محمد الغول، الاحتلال الإسرائيلي بالمماطلة في تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، معتبرًا توسيع السيطرة شرق مدينة غزة انتهاكًا صريحًا لبنود التهدئة، ويعكس عدم التزامه بالاتفاق الموقّع برعاية دولية في أكتوبر/تشرين الأول 2025.
وأوضح الغول، لصحيفة "فلسطين"، أمس، أن إزاحة ما يُعرف بـ"الخط الأصفر" والتوسع في السيطرة على مساحات إضافية شرق المدينة يمثل خرقًا واضحًا للتفاهمات، داعيًا إلى العودة للوضع الذي كان قائمًا قبل الحرب، والانسحاب الكامل من قطاع غزة.
وبحسب شهود عيان، نقلت قوات الاحتلال مكعبات إسمنتية صفراء بمحاذاة شارع صلاح الدين، ما جعل المرور
3

وقفة في غزة تطالب بحماية الأسرى ورفض قانون الإعدام

غزة/ جمال غيث:
شارك عشرات الفلسطينيين، أمس، في وقفة احتجاجية بمدينة غزة تضامنًا مع الأسرى الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية، وسط دعوات متصاعدة لتدخل دولي عاجل يضمن حمايتهم، ورفضًا لقانون إعدام الأسرى مع تصاعد الانتهاكات بحقهم.
وجاءت الوقفة بدعوة من لجنة الأسرى التابعة للقوى الوطنية والإسلامية، وبمشاركة أهالي الأسرى وأسرى محررين وممثلين عن فصائل
5

مواطنون يشاركون في وقفة تضامنًا مع الأسرى (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

من تحت الركام... بلدية خان يونس تعيد فتح الطرق بإمكانات محدودة

خان يونس/ محمد أبو شحمة:
على الرغم من الدمار الواسع وشحّ الإمكانات، تواصل بلدية خان يونس تنفيذ مشاريع حيوية لإعادة فتح وتأهيل الطرق، في محاولة لتخفيف معاناة السكان والنازحين، بعد أن دمّر الاحتلال البنية التحتية وجرف الشوارع، ما جعلها غير صالحة لحركة المركبات والمشاة.
وتعمل البلدية بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على إعادة تأهيل عدد من الشوارع، من خلال إعادة تدوير الركام وطحنه واستخدامه كبديل لمواد البناء المفقودة، في ظل استمرار القيود على إدخال المعدات والمواد اللازمة.
وتبذل طواقم البلدية جهودًا كبيرة لفتح الطرق الترابية بوسائل بسيطة، رغم غياب المعدات الثقيلة ومنع إدخال مواد أساسية كـ"البيتومين" والركام، ما
00

بين الخيام والركود... غزة تصارع الانهيار وسط اتهامات بتقصير دولي

غزة/ رامي رمانة:
في مشهد تختلط فيه قسوة النزوح بانهيار مقومات الحياة، يعيش سكان قطاع غزة واقعًا إنسانيًا متدهورًا، وسط اتهامات متصاعدة للمؤسسات الدولية والجهات المانحة بالتقصير في مواجهة الأزمة. ويؤكد متضررون أن الفجوة تتسع بين حجم الاحتياجات الهائلة والاستجابة المحدودة، ما يفاقم معاناة يومية باتت تتجاوز حدود الاحتمال.
4

خيام النزوح في غزة... بيئة مفتوحة لتفشي الأمراض

غزة/ عبد الله التركماني:
في قلب مخيمات الإيواء المكتظة غرب مدينة غزة، لم تعد المعاناة تقتصر على فقدان المنازل أو شحّ الغذاء والمياه، بل تحوّلت هذه المخيمات إلى بيئة خصبة لانتشار الأمراض والأوبئة. فالخيام المتلاصقة، والمياه الراكدة، وتراكم النفايات، خلقت ظروفًا مثالية لتكاثر الحشرات والقوارض، مع غياب شبه كامل لوسائل الوقاية والرعاية الصحية.
4

على دوّار البركة... أبٌ ينتظر ابنه المفقود منذ عام

غزة/ مريم الشوبكي:
منذ أكثر من عام، يلازم أبٌ فلسطيني دوّار البركة وسط مدينة دير البلح، محدّقًا في وجوه المارّة، لعلّ ملامح ابنه زياد تمرّ صدفة.
فمنذ ليلة باردة في 11 فبراير/شباط 2024، خرج الشاب زياد محمد حرب صبّاح (23 عامًا) من منزله، ولم يعد، تاركًا عائلته عالقة بين أمل لا ينطفئ وغموض يزداد قسوة مع مرور الوقت.
في تلك الفترة، كان قطاع غزة يعيش ظروفًا استثنائية مع تصاعد العمليات العسكرية وانعدام الأمان، ما جعل أي
7

بين الألم والاختناق... محمد ضبان يصارع المرض بانتظار فرصة للعلاج

غزة/ هدى الدلو:
في قطاع غزة، حيث تتقاطع الحرب مع المرض، يخوض الشاب محمد شحادة ضبان (32 عامًا) معركة يومية قاسية من أجل التنفس، بعد أن رافقه مرضه المزمن منذ الطفولة، ليتحوّل جسده إلى ساحة مفتوحة للألم، وحياته إلى انتظارٍ طويل لفرصة علاج قد تنقذه.
7

أسطول الصمود البحري... محاولة لكسر الحصار وإعادة غزة لواجهة العالم

غزة/ نور الدين صالح:
في مشهد يعكس تصاعد الحراك الشعبي الدولي تضامنًا مع قطاع غزة، انطلق "أسطول الصمود البحري" في خطوة جديدة تهدف إلى كسر الحصار المفروض على القطاع، وإعادة تسليط الضوء على معاناة الفلسطينيين مع استمرار الحرب والانتهاكات.
هذا التحرك لا يأتي من فراغ، بل في سياق موجة عالمية من التضامن الشعبي، مقابل مواقف رسمية لا تزال موضع انتقاد واسع، وسط اتهامات بالتواطؤ أو التقاعس عن وقف الإبادة المستمرة بحق الشعب الفلسطيني.
هذا الأسطول، الذي انطلق من السواحل الأوروبية بمشاركة نشطاء ومتضامنين من جنسيات مختلفة، لا يهدف فقط إلى إيصال مساعدات رمزية، بل يسعى بالدرجة الأولى إلى
5

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الثلاثاء 10 ذو القعدة 1447هـ 28 أبريل/ نيسان
Tuesday 28 April 2026
WWW.FELESTEEN.PS

تصعيد واسع في الضفة... اقتحامات واعتقالات وإصابات في القدس والخليل ونابلس

محافظات/ فلسطين:

صعّدت قوات الاحتلال الإسرائيلي من عملياتها العسكرية في مناطق متفرقة من الضفة الغربية، أمس، إذ واصلت اقتحاماتها شمالي مدينة القدس، بالتزامن مع مواجهات واعتداءات للمستوطنين في الخليل ونابلس، ما أسفر عن إصابات واعتقالات، وسط تحذيرات من تفاقم الأوضاع الميدانية.

ففي شمال القدس، تواصلت عمليات الاقتحام في مخيم قلنديا وبلدتي الرام وكفر عقب لأكثر من 15 ساعة متواصلة، تخللتها حملة اعتقالات واسعة طالت أكثر من 35 مواطنًا، إلى جانب احتجاز العشرات وإخضاعهم لتحقيقات ميدانية داخل منازلهم.

وأفادت محافظة القدس أن قوات الاحتلال نفذت عمليات دهم وتفتيش واسعة، وحوّلت عددًا من المنازل إلى ثكنات عسكرية بعد إجبار سكانها على إخلائها، بالتزامن مع انتشار مكثف للقوات وإطلاق طائرات مسيّرة في سماء المنطقة.

وأسفرت هذه الاعتداءات عن إصابة عدد من المواطنين بالرصاص الحي، إلى جانب إصابات بالضرب وعشرات حالات الاختناق جراء إطلاق قنابل الغاز بكثافة داخل الأحياء السكنية، فيما أُغلقت طرق ومداخل رئيسية، ما تسبب بشلل شبه كامل في الحياة العامة.

وفي تصعيد متزامن، أخطرت قوات الاحتلال بهدم عشرات المنشآت السكنية والتجارية في محيط المناطق المستهدفة، في وقت دفعت فيه بتعزيزات عسكرية إضافية، مع استمرار الاقتحام حتى لحظة إعداد الخبر.

وفي جنوب الضفة، أصيب فتى برصاص الاحتلال واعتُقل طفل خلال مواجهات اندلعت في مخيم العروب شمال الخليل، بينما نكّلت قوات الاحتلال بعدد من المواطنين خلال اعتراض مركباتهم في المدينة. كما خرج مستوطنون في مسيرة انطلقت من "عيون أبو سيف" باتجاه مناطق غرب دورا، تحت حماية مشددة من قوات الاحتلال.

وفي نابلس، أصيب طفل وشاب خلال هجوم للمستوطنين على قرية جالود جنوب المحافظة، حيث ألقى المستوطنون الحجارة باتجاه المواطنين، قبل أن يعاودوا اقتحام القرية للمرة الثانية ويحاصروا عددًا من الشبان داخل أحد البركسات، دون معرفة مصيرهم.

وامتدت الاعتداءات إلى الأغوار، حيث اقتحم مستوطنون تجمعًا سكنيًا لعائلة عرب الكعابنة غرب العوجا شمال أريحا، برفقة قطعان من الجمال، في خطوة أثارت حالة من التوتر بين السكان، ضمن سلسلة اعتداءات تستهدف التجمعات البدوية.

وفي سياق متصل، اقتحمت قوات الاحتلال قرية عراق بورين جنوب نابلس، وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع، دون تسجيل إصابات.

وتشير معطيات ميدانية إلى تصاعد ملحوظ في وتيرة الانتهاكات، إذ شهد الأسبوع الماضي اعتقال 103 فلسطينيين، وتنفيذ 175 اقتحامًا، إلى جانب تدمير 26 منشأة، والتضييق على الحواجز 217 مرة، وإغلاق مداخل ومدن 28 مرة، وهدم خمسة منازل.

كما سُجل خلال شهر مارس/آذار الماضي 1819 اعتداءً، نفذت قوات الاحتلال منها 1322 اعتداء، مقابل 497 اعتداءً نفذها المستوطنون، ما يعكس تصعيدًا متواصلًا يهدد بتفاقم الأوضاع في الضفة الغربية.

"إسرائيل" تناقش غدًا مخططًا استيطانيًّا جديدًا لبناء 643 وحدة في الضفة الغربية

رام الله/ فلسطين:

كشفت حركة "السلام الآن" الإسرائيلية، المختصة برصد النشاط الاستيطاني، أن "المجلس الأعلى للتخطيط" التابع لجيش الاحتلال يعتزم، غدًا الأربعاء، مناقشة مخطط لبناء 643 وحدة استيطانية في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة.

وأوضحت الحركة، في بيان صدر أمس، أنه من المتوقع منح الموافقة النهائية لـ126 وحدة استيطانية ضمن المخطط في مستوطنة "صانور" الواقعة بمحافظة جنين شمالي الضفة، ضمن الخطة رقم (108/2).

وأشارت إلى أن مستوطنة "صانور" كانت قد أُخليت في إطار خطة فك الارتباط الإسرائيلية عام 2005، قبل أن تقرر الحكومة الإسرائيلية في أيار/مايو 2025 إعادة إقامتها، عقب إدخال تعديلات تشريعية على قانون فك الارتباط، سمحت بعودة النشاط الاستيطاني إلى أجزاء من شمال الضفة.

وأضافت "السلام الآن" أن التسارع في إجراءات التخطيط والمصادقة على هذه المشاريع يُعد غير معتاد، ويعكس توجه الحكومة الإسرائيلية الحالية نحو تكثيف الاستيطان، لا سيما في مناطق شمال الضفة التي غاب عنها الوجود الاستيطاني لأكثر من عشرين عامًا.

وبيّنت أن إجمالي عدد الوحدات الاستيطانية التي صادق عليها المجلس خلال عام 2026، بما يشمل المخططات المرتقبة، بلغ نحو 3732 وحدة.

ويُقدّر عدد المستوطنين الإسرائيليين المقيمين في الضفة الغربية والقدس المحتلتين بنحو 750 ألفًا، موزعين على مئات المستوطنات، وسط تصاعد الاعتداءات على الفلسطينيين وممتلكاتهم، في سياق سياسات تهدف إلى تهجيرهم قسرًا.

الاحتلال يستجوب الخطيب وصلاح ويبعدهما عن الأقصى

الناصرة/ فلسطين:

استجوبت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، الشيخين رائد صلاح وكمال الخطيب، وسلمتهما قرارين بإبعادهما عن المسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة، لمدة أسبوع قابلة للتجديد.

وذكر الشيخان صلاح والخطيب، بعد انتهاء التحقيق معهما في مركز القشلة بمدينة الناصرة في الداخل الفلسطيني المحتل، أن شرطة الاحتلال أبلغتهما بالإبعاد عن المسجد الأقصى لمدة أسبوع، يتبعه تمديد أطول لمدة 6 أشهر بقرار من متصرف لواء القدس في الشرطة.

وقال الشيخ صلاح: "تلقينا أمرا يمنعنا من الدخول للمسجد الأقصى المبارك، وعندما طُلب منها الرد على هذا الأمر الظالم، أكدنا أن المسجد الأقصى المبارك حق إسلامي خالص ولنا الحق الثابت أن نصلي فيه، وهذا الأمر هو اعتداء على ديننا وهو اضطهاد ديني".

وأضاف أنه أكد للمحققين أن هيئة الأوقاف الإسلامية هي صاحبة السيادة الوحيدة على المسجد الأقصى، ولا سيادة لغيرها على الأقصى، وأن أمر منعهم من دخول الأقصى هو اعتداء على مجلس الأوقاف الإسلامي واعتداء على سيادته.

وشدد صلاح أن "كل تبريرات أمر المنع وهمية لا أصل لها".

من جهته، قال الشيخ الخطيب إن قرار الإبعاد عن المسجد الأقصى لمدة أسبوع كان معدا مسبقا، وأن يوم الأحد القادم سيكون القرار بتمديد الإبعاد لستة أشهر، وسيصدر عن متصرف لواء القدس للشرطة الإسرائيلية.

وأكد أن "المسجد الأقصى مسجدنا نحن المسلمين وليس لغيرنا حق ولو بذرة تراب واحدة فيه".

وختم بالقول: "هذه المرحلة ستنتهي، والمسجد الأقصى كان وما زال وسيظل حقا خالصا لنا كمسلمين".

ويأتي هذا القرار في ظل تصاعد التوتر في القدس والمسجد الأقصى، واستمرار القيود المفروضة على دخول المصلين والمرابطين إلى المسجد.

الاحتلال يحتجز أموال المقاصة مجدداً ويقتطع معظمها وسط أزمة مالية خانقة

رام الله/ فلسطين:

قرر الاحتلال الإسرائيلي، أمس، احتجاز أموال المقاصة الفلسطينية مجدداً، مع اقتطاع الجزء الأكبر منها، في وقت تعاني فيه السلطة الفلسطينية أزمة مالية خانقة.

وادعى بيان صادر عن مكتب "وزير المالية" في حكومة الاحتلال، بتسلئيل سموتريتش، أن معظم الإيرادات الضريبية التي جُمعت هذا الشهر نيابة عن السلطة الفلسطينية جرى اقتطاعها لسداد فواتير مستحقة، وفق تعبيره.

وتُعد أموال المقاصة إيرادات ضريبية تُفرض على السلع المستوردة إلى الأراضي الفلسطينية، سواء عبر الاحتلال أو من خلال المعابر التي يسيطر عليها، حيث يقوم بجمعها وتحويلها إلى السلطة الفلسطينية.

وبحسب المعطيات، بلغ إجمالي الإيرادات التي جُمعت خلال الشهر الجاري نحو 740 مليون شيكل (قرابة 248 مليون دولار)، فيما جرى اقتطاع نحو 590 مليون شيكل (حوالي 197.7 مليون دولار) لتغطية ديون على السلطة الفلسطينية لصالح شركات الكهرباء والمياه والهيئات البيئية التابعة للاحتلال، في حين جرى تجميد الرصيد المتبقي وعدم تحويله.

وتأتي هذه الخطوة في سياق سياسة متواصلة منذ عام 2019، ينتهجها الاحتلال عبر اقتطاع مبالغ من أموال المقاصة الفلسطينية تحت ذرائع مختلفة، ما أدى إلى تفاقم الأزمة المالية، وعجز السلطة عن دفع رواتب موظفيها كاملة، إلى جانب تراكم الديون على القطاع الخاص والبنوك المحلية.

وفي شباط/فبراير الماضي، قال وزير المالية في حكومة السلطة الفلسطينية إسطفان سلامة إن الاحتلال يحتجز ما يعادل 4.4 مليارات دولار (نحو 13 مليار شيكل) من أموال المقاصة الفلسطينية.

ونقلت وسائل إعلام عبرية أن هذه الخطوة تمثل استمراراً لموقف سموتريتش السياسي والاقتصادي المتشدد تجاه السلطة الفلسطينية، مشيرة إلى أنه لن يتم تحويل إيرادات الضرائب التي جُمعت هذا الشهر إلى حكومة رام الله.

محيسن: الخط الأصفر دمّر 80 % من المقدرات الزراعية والصناعية بقطاع غزة

غزة/ سند:

قال مستشار المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة تيسير محيسن، إن ما يُعرف بـ"الخط الأصفر" الذي فرضه الاحتلال في قطاع غزة يمثل إجراءً عسكرياً ذا أبعاد إستراتيجية، أدى إلى تهجير قرابة مليون فلسطيني وتدمير نسبة كبيرة من المقدرات الحيوية في القطاع.

وأوضح محيسن، أن هذا الخط، الذي أُقر ضمن سياق الحرب المستمرة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، يقتطع ما بين 45% إلى 47% من المساحة الجغرافية لقطاع غزة، وهي مناطق كانت تضم مئات الآلاف من السكان، ما أدى إلى إزاحتهم قسراً نحو مناطق النزوح على امتداد الساحل، سواء في شمال القطاع أو وسطه أو في مواصي خانيونس.

وأضاف أن هذا التحول الجغرافي القسري فاقم من مستويات الاكتظاظ السكاني في مناطق محدودة أصلاً، مشيراً إلى أن الغالبية العظمى من النازحين يعيشون حالياً في مخيمات تفتقر إلى الحد الأدنى من مقومات الحياة، في ظل استمرار حالة النزوح حتى اللحظة.

وفي الجانب الاقتصادي، أشار محيسن إلى أن المناطق التي شملها "الخط الأصفر" كانت تمثل العمود الفقري للقطاعين الزراعي والصناعي في غزة، حيث تضم مساحات واسعة من الأراضي الزراعية التي كانت تغطي جزءاً كبيراً من احتياجات السكان من الخضروات والفواكه، إضافة إلى أشجار الزيتون والثروة الحيوانية ومزارع الدواجن.

كما لفت إلى أن المناطق الصناعية في بيت حانون و"كارني"، التي كانت تشكل مركزاً رئيسياً للحركة التجارية والإنتاجية، تعرضت لدمار واسع، موضحاً أن ما بين 70% إلى 80% من الأراضي الزراعية، إلى جانب المخازن الكبرى والورش الصناعية ومزارع الدواجن، دُمّرت بالكامل ضمن نطاق هذا الخط.

"فرض معادلات استنزاف جديدة"

"المسيّرات الانقضاضية"... كابوس يؤرق جيش الاحتلال جنوبي لبنان

القدس المحتلة/ صفا:

أثار التصعيد الأخير في عمليات المقاومة الإسلامية الجناح العسكري لحزب الله واستخدامها المكثف للطائرات الانتحارية المسّيرة، حالة من الرعب والقلق المتزايد داخل أروقة جيش الاحتلال الإسرائيلي.

ويرى مراقبون عسكريون، أن اعتماد الحزب على هذه الأساليب الحديثة يمثل مرحلة جديدة من "حرب الاستنزاف" التي تستهدف القوات الموجودة في المناطق المحتلة جنوبي لبنان.

ونقلت القناة "12" العبرية عن مصادر عسكرية قولها إن استهداف تجمع للقوات أول من أمس الأحد بأكثر من طائرة مسيّرة، والذي أسفر عن مقتل جندي وإصابة 6 آخرين، يشكل "قفزة نوعية" في تكتيكات الحزب.

وأشارت القناة إلى أن اللافت في الهجوم هو ملاحقة قوات "الإجلاء" التي هرعت للمكان واستهدافها بشكل مباشر، لافتةً إلى أن الجندي القتيل هو الأول الذي يسقط نتيجة طائرة انتحارية منذ بدء المواجهة الحالية.

الطائرات المسيّرة تحولت من "دور ثانوي" إلى "عنصر مركزي" في ترسانة حزب الله

وفي السياق ذاته، اعترف ضباط في جيش الاحتلال بصعوبة مواجهة هذا السلاح، موضحين أن الحزب يمتلك مسيّرات يصل مداها إلى 15 كم، محملة بعدة كيلوغرامات من المتفجرات، ويصعب اكتشاف حركتها أو رصدها مسبقاً نظراً لبصمتها الرادارية المنخفضة.

من جهتها، ذكرت صحيفة "هآرتس" العبرية أن الطائرات المسيّرة تحولت من "دور ثانوي" إلى "عنصر مركزي" في ترسانة حزب الله.

الطائرات تُصنع محلياً بتكلفة منخفضة وباستخدام قطع غيار تجارية وتقنيات الطباعة ثلاثية الأبعاد وتتميز بقدرة أكبر على المناورة

وأوضح تقرير للصحيفة أن الحزب أدخل نماذج متطورة تُوجّه عبر "كابلات الألياف الضوئية"، ما يجعلها محصنة تماماً ضد أنظمة التشويش الإلكتروني التقليدية التي يعتمد عليها جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وأشارت الصحيفة إلى ميزة "الفعالية مقابل التكلفة"؛ حيث تصنع هذه الطائرات محلياً باستخدام قطع غيار تجارية وتقنيات الطباعة ثلاثية الأبعاد، وتُزود برؤوس حربية من قذائف "آر بي جي"، مما يجعلها أرخص بكثير من الصواريخ الموجهة مثل "كورنيت" و"ألماس"، مع قدرة أكبر على المناورة وتجاوز الخطوط الدفاعية.

وكشفت المصادر الأمنية الإسرائيلية أن هذا السلاح غيّر "طبيعة الإصابات" في صفوف الجنود؛ إذ تركز الشظايا والانفجارات على الجزء العلوي من الجسم (الوجه، الرقبة، الصدر)، وهي إصابات وصفت بأنها أكثر خطورة وفتكاً مقارنة بالألغام أو القذائف التقليدية.

وسجلت المصادر إصابة ما لا يقل عن 38 عسكرياً منذ مارس/ آذار الماضي جراء هذه الهجمات وحدها.

ووفقاً للمعطيات المنشورة على موقع جيش الاحتلال، فقد بلغ إجمالي عدد العسكريين المصابين 735 جندياً منذ بدء التصعيد الأخير في 28 فبراير/ شباط الماضي، وهو التاريخ الذي شهد انخراطاً مكثفاً لحزب الله في المواجهة رداً على الاعتداءات الإسرائيلية.

ويأتي هذا التطور في وقت لا تزال فيه قوات الاحتلال تتواجد في نقاط حدودية ومناطق توغلت فيها لمسافة تصل إلى 10 كيلومترات داخل الحدود اللبنانية، وهي المناطق التي تحولت إلى "ساحات صيد" للمسيّرات الانقضاضية التي باتت تفرض واقعاً ميدانياً معقداً يصعب على التكنولوجيا الإسرائيلية المتفوقة احتواءه حتى الآن.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

الغول: توسيع السيطرة شرق غزة خرق للتهدئة ومماطلة إسرائيلية تعطل تنفيذ الاتفاق

غزة/ جمال غيث:

اتهم القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين محمد الغول، الاحتلال الإسرائيلي بالمماطلة في تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، معتبرًا توسيع السيطرة شرق مدينة غزة انتهاكا صريحًا لبنود التهدئة، ويعكس عدم التزامه بالاتفاق الموقّع برعاية دولية في أكتوبر/تشرين الأول 2025.

وأوضح الغول، لصحيفة "فلسطين"، أمس، أن إزاحة ما يُعرف بـ"الخط الأصفر" والتوسع في السيطرة على مساحات إضافية شرق المدينة يمثل خرقًا واضحًا للتفاهمات، داعيًا إلى العودة للوضع الذي كان قائمًا قبل الحرب، والانسحاب الكامل من قطاع غزة.

وبحسب شهود عيان، نقلت قوات الاحتلال مكعبات إسمنتية صفراء بمحاذاة شارع صلاح الدين، ما جعل المرور عبره محفوفًا بالمخاطر، في وقت وسّع فيه الجيش نطاق سيطرته في المنطقة الممتدة بين وادي غزة ودوار الكويت، شرق حي الزيتون جنوب شرقي المدينة.

وفي السياق، شدد الغول على ضرورة تنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، بما يشمل تطبيق البروتوكول الإنساني، تمهيدًا للانتقال إلى المرحلة الثانية. واتهم الاحتلال بالتهرب من التزاماته والمماطلة في تنفيذ استحقاقات هذه المرحلة، الأمر الذي يعطل أي تقدم نحو استكمال بقية بنود الاتفاق.

ودعا الوسطاء والجهات الضامنة إلى ممارسة ضغط حقيقي على الاحتلال لإلزامه بتنفيذ التفاهمات، خاصة ما يتعلق بإدخال المساعدات الإنسانية بشكل كامل، والسماح بإدخال الكرفانات، وفتح معبر رفح، إلى جانب تمكين لجنة التكنوقراط الوطنية من أداء مهامها داخل القطاع.

وأشار الغول إلى أن الاحتلال يضع عراقيل أمام عمل اللجنة، في محاولة للإبقاء على الأوضاع الراهنة ومنع أي ترتيبات داخلية يمكن أن تسهم في تحسين الوضع الإنساني أو الدفع باتجاه إعادة الإعمار. كما طالب المبعوث الدولي نيكولاي ميلادنوف بممارسة ضغط فعلي على سلطات الاحتلال، مؤكدًا أن استمرار الاحتلال يعني استمرار حق الشعب الفلسطيني في مقاومة هذه السياسات.

وأكد أن المطلوب في هذه المرحلة هو انسحاب الاحتلال بشكل كامل من قطاع غزة، والشروع في عملية إعادة الإعمار، بما يخفف من معاناة السكان الذين يعيشون ظروفًا إنسانية قاسية.

في المقابل، تتواصل خروقات الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار لليوم الـ200 على التوالي في مناطق متفرقة من القطاع، ما يعكس هشاشة التهدئة واستمرار التوتر الميداني.

وأسفرت هذه الخروقات خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية عن استشهاد خمسة مواطنين وإصابة آخرين بجروح متفاوتة.

من جهتها، أفادت وزارة الصحة في غزة بأن إجمالي عدد الشهداء منذ إعلان وقف إطلاق النار بلغ 817 شهيدًا، فيما وصل عدد المصابين إلى 2,296، إضافة إلى 762 حالة انتشال.

وأشارت الوزارة إلى ارتفاع حصيلة ضحايا العدوان منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى 72,593 شهيدًا و172,399 إصابة، لافتةً إلى أن عددًا من الضحايا لا يزال تحت الأنقاض وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم.

شهيدان وعشرات الخروقات الإسرائيلية في غزة

غزة/ فلسطين:

تتواصل الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة بوتيرة متصاعدة، مخلفة قتلى وجرحى في صفوف المدنيين، مع تصعيد ميداني واسع طال مناطق متفرقة من شمال وجنوب القطاع منذ فجر أمس.

وأفادت مصادر طبية لصحيفة "فلسطين" باستشهاد الطفل أيهم العمري (15 عامًا) برصاص قوات الاحتلال في مشروع بيت لاهيا شمال القطاع، في حين استشهد المواطن أمجد الجرف متأثرًا بإصابته بنيران الاحتلال قرب دوار التحلية شرقي خان يونس.

كما أصيب عدد من المواطنين، بينهم اثنان جراء استهداف بطائرة مسيّرة في بيت لاهيا، إلى جانب إصابة مدني برصاص الاحتلال صباحًا، فيما سُجلت إصابات أخرى نتيجة غارة مسيّرة غربي البلدة.

وشهدت مناطق واسعة من القطاع قصفًا مكثفًا، حيث استهدفت المدفعية الإسرائيلية المناطق الشرقية لمدينة خان يونس على عدة مراحل، بالتزامن مع إطلاق نار من الآليات العسكرية جنوب غربي المدينة. كما طالت القذائف مناطق شرقي مدينة غزة، وشمال شرق مخيم البريج، وشرق جباليا.

وفي وسط القطاع، شنّ الطيران الحربي المسيّر غارة جنوب مدينة دير البلح، تزامنًا مع إطلاق نار من الآليات العسكرية شرقي المدينة، فيما أفادت مصادر محلية بقيام قوات الاحتلال بنسف مبانٍ سكنية ومدنية شرقي حي التفاح شرق غزة.

ووفق معطيات ميدانية، ارتكبت قوات الاحتلال 17 خرقًا لاتفاق التهدئة خلال الساعات الماضية، في استمرار لانتهاكات متواصلة منذ توقيع الاتفاق في أكتوبر 2025.

وكانت قوات الاحتلال قد ارتكبت أمس الأحد نحو 15 خرقًا أسفرت عن استشهاد خمسة مدنيين وإصابة آخرين بجروح متفاوتة، ما يعكس هشاشة التهدئة واستمرار التصعيد.

وبحسب وزارة الصحة، ارتفع عدد الشهداء منذ بدء سريان وقف إطلاق النار إلى 817 شهيدًا و2296 إصابة، فيما بلغت الحصيلة الإجمالية منذ 7 أكتوبر 2023 نحو 72,593 شهيدًا و172,399 إصابة، في ظل استمرار العمليات العسكرية وتداعياتها الإنسانية الكارثية.

د. فايز أبو شمالة

هل العرب الفلسطينيون مجرد أرقام؟

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة أن إجمالي من وصلوا إلى مستشفيات قطاع غزة خلال 24 ساعة، من جراء العدوان الصهيوني، 7 شهداء و 18 إصابة.

وأضاف بيان وزارة الصحة، أن عدد الشهداء في قطاع غزة منذ اتفاقية وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر بلغ 817 شهيداً، وأن إجمالي عدد الجرحى 2,296.

هذه الأرقام لا تحاكي أجسادًا بشرية تم استهدافها، وتصفيتها، ومن ثم دفنها في التراب، هذه الأرقام تحاكي مشاعر إنسانية، وعواطف، وأسرًا وعائلات حرمها العدو الإسرائيلي من المعيل أحياناً، ومن الحبيب في أحيان أخرى. 817 شهيداً في عدة أشهر، تضاف إلى قائمة 75 ألف شهيد عربي فلسطيني خلال العدوان الصهيوني على قطاع غزة، فهل هؤلاء الشهداء والجرحى العرب الفلسطينيون مجرد أرقام؟ هل هم مجموعة من الخراف في زريبة تم ذبحهم، أم هم أرقام في مزرعة دواجن، نفق منها هذا العدد من الفراخ؟

العدو الإسرائيلي يمارس القتل المتعمد والعشوائي ضد العرب الفلسطينيين في قطاع غزة دون رادع، ودون محاسبة، ودون أي مساءلة محلية أو عربية أو إسلامية أو دولية. هذا الصمت الرهيب والمخيف هو المحفز والمشجع للصهاينة على قتل العرب الفلسطينيين، *فما دام العالم ساكتًا، وراح يتفرج، ويكتب على الورق أرقام الشهداء، فذلك يعني أن للعدو الإسرائيلي الحق في قتل العرب الفلسطينيين، وأن العالم العربي والإسلامي والدولي متواطئ مع هذه الجرائم*، ولا سيما أن جامعة الدول العربية، وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، والاتحاد الأوروبي، ومجموعة البريكس، والمؤتمر الإسلامي، والأمم المتحدة، ومنظمات حقوق الإنسان، ومنظمة العفو الدولية، كل هؤلاء لا حول لهم ولا قوة، ولا قيمة لهم أمام الإرهاب الإسرائيلي، الذي تجاوز بإرهابه أرض غزة ليصل القتل اليومي إلى الضفة الغربية ولبنان.

العرب الفلسطينيون على أرض غزة ليسوا أرقاماً، ولا بيانات تصدر عن وزارة الصحة، ولا هم غثاء كغثاء السيل، *العرب الفلسطينيون على أرض غزة هم عنوان صمود الأمة العربية والإسلامية*، وهم الشمعة التي احترقت من أجل إضاءة الطريق، طريق الحرية والكرامة والخلاص من الهيمنة الصهيونية، ولهم حقوق قومية ودينية وإنسانية على كل شعوب الأرض التي أفاقت على مستقبلها، ومن يخذل أهل غزة يخذل نفسه، ويستخف بمستقبل شعبه، وسيندم يوم لا ينفع البكاء على الأطلال والندم.

"الخط الأصفر" يتمدّد غربًا والنازحون في غزة عالقون بلا عودة

غزة/ أدهم الشريف:

لم تعد المسافات المتبقية في قطاع غزة تُقاس بالكيلومترات، بل بخطوط متحركة ترسمها وتثبّتها دبابات وجرافات جيش الاحتلال الإسرائيلي.

عند ما يُعرف بـ"الخط الأصفر"، وهو الشريط الذي يفصل مناطق واسعة من شمال وشرق وجنوب القطاع الساحلي عن بقية المدن، تتبدّد آمال آلاف النازحين بالعودة إلى منازلهم، مع استمرار وجود قوات جيش الاحتلال وعمليات النسف والتجريف التي لم تتوقف منذ أشهر.

في اليومين الماضيين، لم يكتفِ جيش الاحتلال بتثبيت وجودِه خلف هذا الخط، بل دفع حدوده غربًا، عبر إزاحة مكعبات الإسمنت الصفراء التي تحدد مساره، موسّعًا مساحة السيطرة العسكرية إلى ما يتجاوز، وفق تقديرات محلية ودولية أكثر من نصف مساحة القطاع البالغة 365 كيلومترًا مربعًا.

هذا التمدد الجديد لم يكن مجرد إجراء ميداني، بل صفعة إضافية لآلاف العائلات التي كانت تعلّق آمالًا هشّة على عودة صارت مؤجلة بفعل الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار.

في أحد مخيمات النزوح في مدينة غزة، تجلس سهير صبح، النازحة من حي الشجاعية، أمام خيمتها المصنوعة من أقمشة مهترئة. تراقب أطفالها وهم يلهون في مساحة ضيقة، بينما تحاول إخفاء قلقها المتزايد.

قالت لصحيفة "فلسطين" بصوت خافت: "كل يوم كنا نقول بكرا بنرجع، اليوم صار الحكي بالعكس، كل يوم بيبعدونا أكثر".

تروي سهير كيف نزحت العائلة تحت القصف الذي رافق حرب الابادة، تاركة خلفها منزلًا مكوّنًا من ثلاث طبقات، حيث لم يعد النزوح خيارًا، بل ضرورة للبقاء. "طلعنا وإحنا مفكرين إنها أيام، بس الأيام صارت شهور، والبيت صار ركام"، تضيف، وهي تشير إلى هاتفها الذي يحتفظ بصورة قديمة لمنزلها قبل الدمار.

زوجها، الذي كان يعمل ويوفر احتياجات أسرته قبل الحرب، فقد مصدر رزقه، وبات يعتمد على المساعدات الإنسانية التي تصل بشكل متقطع.

ومع توسّع "الخط الأصفر"، تلاشت حتى فكرة الاقتراب من المنطقة التي كانت العائلة تسكن فيها، حيث تشهد إطلاق نار مستمر، ويقتل كل من يحاول الوصول، بدم بارد.

"في ناس حاولت تقرب، بس الرصاص كان أسرع"، قالت، مؤكدة أن الخوف لم يعد من القصف فقط، بل من أي حركة قد تُفسَّر كاقتراب من المنطقة المحظورة.

في شمالي القطاع، وتحديدًا في بلدة بيت حانون، تتكرر الحكاية لكن بوجوه مختلفة.

عائلة خالد الكفارنة، التي نزحت إلى مدرسة في مدينة غزة تحوّلت إلى مركز إيواء، تعيش حالة من الانتظار المفتوح. قال لـ"فلسطين": "بيتنا هناك في بيت حانون، بس إحنا مش قادرين حتى نشوفه من بعيد".

يصف الرجل كيف تحوّلت المناطق المحيطة ببلدته إلى ساحات للعمليات العسكرية، مع استمرار أعمال النسف وإقامة مواقع لجيش الاحتلال.

أصاف، "كل يوم بنسمع صوت تفجيرات، كأنهم بيعيدوا تشكيل المكان من جديد"، مشيرًا إلى أن أي حديث عن العودة بات "غير واقعي" في ظل ما تشهده المناطق التي يسيطر عليها جيش الاحتلال بقوة النيران.

داخل مركز الايواء، تحاول زوجته الحفاظ على روتين يومي لأطفالها داخل الصفوف المزدحمة. لكنها تعترف بأن الخوف يرافقهم في كل لحظة.

يضيف خالد أيضًا، "الأطفال صاروا يسألوا: ليش ما بنرجع؟" لكن لا أجد جوابا أرد عليهم.

ويؤكد مراقبون أن توسّعة جيش الاحتلال أعماله العسكرية في المناطق التي يسيطر عليها، يفاقم من أزمة النزوح، ويُعقّد أي خطط للاستجابة الإنسانية. فمع تقلّص المساحات الآمنة، تزداد الكثافة السكانية في مناطق محدودة، ما يضغط على الخدمات الأساسية ويزيد من احتمالات انتشار الأمراض، والعجز في الإغاثة وتوفير الغذاء والإيواء.

ومع استمرار تنصل الاحتلال من استحقاقات اتفاق وقف النار، منذ دخوله حيز التنفيذ يوم 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025، تبدو العودة حلمًا مؤجّلًا إلى أجل غير معلوم. ومع كل تحريك جديد لـ"الخط الأصفر" إلى جهة الغرب، يُعاد رسم خريطة المعاناة، وتُضاف مساحات جديدة إلى قائمة الأماكن المحظور على المواطنين الوصول إليها.

مسؤولة أمريكية سابقة تؤكد ارتكاب نتنياهو إبادة جماعية في غزة

واشنطن/ وكالات:

أكدت ويندي شيرمان نائبة وزير الخارجية الأمريكي في إدارة الرئيس السابق باراك أوباما، أمس، أن سياسات رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أدت إلى إبادة جماعية في غزة، وزعزعة استقرار الشرق الأوسط.

وأوضحت شيرمان خلال مقابلة مع شبكة "بلومبيرغ"، أن "(إسرائيل) ترتكب إبادة جماعية في غزة، وأن الولايات المتحدة جزء من هذه العملية"، مضيفة أن "السياسة الأمريكية متشابكة مع العلاقات مع تل أبيب في جوانب عديدة، وأن هذه العلاقات بحاجة إلى إعادة تقييم".

وتابعت: "سياسة نتنياهو أدت إلى إبادة جماعية في غزة وزعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط"، مشيرة في الوقت ذاته إلى ما أسمته "حق وجود الدولة اليهودية وأن إسرائيل تستحق السلام والأمن"، على حد قولها.

الأردن يُجلي الدفعة الـ26 من أطفال غزة المرضى للعلاج في مستشفياته

عمّان/ فلسطين:

أجلت القوات المسلحة الأردنية، أمس، الدفعة السادسة والعشرين من أطفال قطاع غزة المرضى، البالغ عددهم 81 طفلا، يرافقهم 108 من ذويهم، ضمن مبادرة "الممر الطبي الأردني". ومن المقرر أن يتلقى الأطفال العلاج في عدد من المستشفيات داخل الأردن، في إطار الجهود الطبية والإنسانية التي تبذلها المملكة لتقديم الرعاية الصحية والدعم الطبي لسكان القطاع.

وتأتي هذه الخطوة ضمن سلسلة عمليات إجلاء طبي انطلقت في آذار/ مارس 2025، بالتعاون مع وزارة الصحة الأردنية ومنظمة الصحة العالمية، ووفق تنسيق طبي وإنساني يستند إلى المعايير الصحية المعتمدة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية الإبتدائية

الموضوع/ تبليغ قرار استئنافي صادر عن محكمة غزة الشرعية

إلى المدعى عليه/ مجدي أحمد يونس الشرباصي من غزة والمجهول محل الإقامة، نعلمك أن القضية أساس 2025/1 المتكونة بينك وبين المستأنف ضدها / أسماء خضر صادق الشيخ خليل من غزة وسكانها قد عادت من مقام محكمة الاستئناف الشرعية في غزة مصدقة الحكم الابتدائي بموجب القرار الاستئنافي رقم (100134) المؤرخ في 2026/4/22 وموضوعها ((اثبات طلاق)) حكماً قابلاً للطعن أمام المحكمة العليا الشرعية، لذلك جرى تبليغك حسب الأصول. وحرر في 2026/4/27م

قاضي محكمة غزة الشرعية
القاضي الشيخ/ محمود جمعة الكردي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

الموضوع/ سند تبليغ إعلام حكم

إلى المدعى عليه / رمزي محمد رمزي الجردلي من خانيونس وسكانها والمقيم حالياً في جمهورية مصر العربية ومجهول محل الإقامة فيها الآن، لقد حكم عليك من قبل هذه المحكمة في القضية أساس 2026/40 وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) بالتفريق بينك وبين زوجتك المدعية/ سعدية هاني عاطف الجمل من يبنا وسكان رفح سابقاً والآن نازحة في مواصي خانيونس وكيلتها المحامية الشرعية / سعاد المشني بطلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول وفرقت بينهما بهذه الطلقة دفعاً للضرر الحاصل لها من غيابك عنها مدة تزيد عن أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول وعليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد انقضاء عدتها الشرعية منه واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وتضمينك الرسوم والمصروفات القانونية حكماً وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيابياً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/4/23.

قاضي محكمة رفح الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ / محمود مجدي أبو حماد

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

الموضوع/ سند تبليغ إعلام حكم

إلى المدعى عليه/ أكرم وليد محمود القاضي من رفح وسكانها سابقاً والمقيم حالياً في دولة اليونان ومجهول محل الإقامة فيها الآن، لقد حكم عليك من قبل هذه المحكمة في القضية أساس 2025/40 وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) بالتفريق بينك وبين زوجتك المدعية/ ميساء يوسف سليم القاضي من رفح وسكانها سابقاً والآن نازحة في مواصي خانيونس ووكيلتها المحامية الشرعية/ سعاد المشني بطلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول وفرقت بينهما بهذه الطلقة دفعاً للضرر الحاصل لها من غيابك عنها مدة تزيد عن أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول وعليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد انقضاء عدتها الشرعية منه واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وتضمينك الرسوم والمصروفات القانونية حكماً وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيابياً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/4/21.

قاضي محكمة رفح الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ / محمود مجدي أبو حماد

من تحت الركام... بلدية خان يونس تعيد فتح الطرق بإمكانات محدودة

خان يونس/ محمد أبو شحمة:

على الرغم من الدمار الواسع وشحّ الإمكانات، تواصل بلدية خان يونس تنفيذ مشاريع حيوية لإعادة فتح وتأهيل الطرق، في محاولة لتخفيف معاناة السكان والنازحين، بعد أن دمّر الاحتلال البنية التحتية وجرف الشوارع، ما جعلها غير صالحة لحركة المركبات والمشاة.

وتعمل البلدية بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على إعادة تأهيل عدد من الشوارع، من خلال إعادة تدوير الركام وطحنه واستخدامه كبديل لمواد البناء المفقودة، في ظل استمرار القيود على إدخال المعدات والمواد اللازمة.

وتبذل طواقم البلدية جهودًا كبيرة لفتح الطرق الترابية بوسائل بسيطة، رغم غياب المعدات الثقيلة ومنع إدخال مواد أساسية كـ"البيتومين" والركام، ما يفرض الاعتماد على حلول بديلة لتأمين الحد الأدنى من البنية التحتية.

ومن أبرز المشاريع التي نُفذت، تأهيل شارع القبة وشارع شاليه فرح وشارع اللحام في حي المواصي، الذي يربط بين شارع (20 – المحررات) شرقًا وشارع (16 – الرشيد) غربًا، بطول إجمالي يبلغ 1350 مترًا، ضمن جهود تحسين السلامة المرورية وتسهيل حركة المواطنين.

كما شملت الأعمال إعادة تأهيل شارع رقم (20862 – المجايدة) في حي المواصي، بطول 830 مترًا، إلى جانب شارع رقم (18) الممتد من مفترق الشؤون جنوبًا حتى شارع الكتيبة شمالًا بطول 450 مترًا.

وبحسب البلدية، تضمنت الأعمال تسوية الطرق وفرد طبقات من ناتج الكسارة ودمكها وفق المواصفات الفنية، ثم تغطيتها بطبقة من الرمل، بما يساهم في تحسين حالة الطرق وتسهيل حركة المركبات.

من جهته، أكد رئيس البلدية الدكتور علاء الدين البطة أن العمل يجري بأقل الإمكانيات المتاحة، وبجهود ذاتية، لتأمين وصول الخدمات الأساسية والطوارئ إلى مختلف المناطق.

وقال البطة لصحيفة "فلسطين" أمس: "نعمل رغم الحصار ومنع إدخال مواد فتح الطرق والمعدات الثقيلة، بهدف التخفيف من معاناة المواطنين وتحسين واقع التنقل".

وشدد على ضرورة تحرك المؤسسات الدولية والحقوقية للضغط من أجل رفع القيود، والسماح بإدخال مواد البناء والمعدات اللازمة لصيانة الطرق بشكل مناسب.

وأشار إلى أن هذه المشاريع تأتي ضمن شراكات مع جهات داعمة، بهدف تطوير شبكة الطرق والارتقاء بمستوى الخدمات، في ظل ظروف استثنائية تعيشها المدينة.

بين الخيام والركود... غزة تصارع الانهيار وسط اتهامات بتقصير دولي

غزة/ رامي رمانة:

في مشهد تختلط فيه قسوة النزوح بانهيار مقومات الحياة، يعيش سكان قطاع غزة واقعًا إنسانيًا متدهورًا، وسط اتهامات متصاعدة للمؤسسات الدولية والجهات المانحة بالتقصير في مواجهة الأزمة. ويؤكد متضررون أن الفجوة تتسع بين حجم الاحتياجات الهائلة والاستجابة المحدودة، ما يفاقم معاناة يومية باتت تتجاوز حدود الاحتمال.

ويشدد السكان على أن استمرار هذا الواقع يتطلب تحركًا عاجلًا يتجاوز البيانات والتعهدات، نحو إجراءات عملية تضمن تفعيل القوانين الدولية، والضغط لفتح المعابر دون قيود، وإدخال الاحتياجات الأساسية من غذاء ودواء ومستلزمات الحياة.

في خيمة متواضعة بالمنطقة الوسطى، يعيش النازح هاشم أبو هدروج قلقًا متزايدًا مع ارتفاع درجات الحرارة، خشية أن تتحول خيمته إلى مساحة غير صالحة للحياة، لا يستطيع أطفاله الثلاثة، وجميعهم دون سن الخامسة، احتمالها.

ويروي أبو هدروج معاناته بعد أن فقد منزله في خان يونس، لينتقل إلى منطقة مكتظة بالخيام، تجمع نازحين أنهكتهم رحلة النزوح المتكرر. ويؤكد أن معاناتهم تتفاقم في ظل فجوة واضحة بين الوعود الإنسانية وغياب حلول ملموسة، مشيرًا إلى أن المساعدات لا تصل إلى جميع المحتاجين رغم اتساع رقعة الأزمة.

ويقول بأسى لصحيفة "فلسطين": "استنزفت الحرب كل ما نملك... نعيش اليوم على عمل متقطع أو مساعدات محدودة تصلنا بين حين وآخر".

بدوره، وجّه الخمسيني عبد الناصر عمران نداءً عاجلًا للمؤسسات الدولية، داعيًا إلى كسر "حاجز الصمت" والخروج من دائرة ما وصفه بـ"العجز الممنهج"، ومطالبًا الجهات المؤثرة دوليًا بممارسة ضغط فعلي على سلطات الاحتلال لوقف استنزاف الحياة المدنية في القطاع.

وشدد عمران على أن الحل لم يعد يحتمل التأجيل، داعيًا إلى إدخال مستلزمات الإعمار بشكل عاجل، وعلى رأسها الوحدات السكنية الجاهزة كحل إغاثي مؤقت، إلى جانب مواد البناء الأساسية، مثل الإسمنت والحجارة، والأخشاب والألمنيوم، لتمكين السكان من ترميم منازلهم واستعادة الحد الأدنى من الحياة.

من جانبه، حذّر الخبير الاقتصادي ماهر الطباع من أن تداعيات الأزمة تتجاوز البعد الإنساني، لتطال عمق الاقتصاد المحلي، في ظل تضخم متصاعد وتراجع أو انقطاع الرواتب، ما أدى إلى تآكل القدرة الشرائية وانكماش الأسواق وتفاقم الركود.

وشدد الطباع على ضرورة توجيه اهتمام خاص للفئات الأكثر هشاشة، مثل النساء المعيلات، وذوي الإعاقة، والشباب المهمش اقتصاديًا، عبر برامج تدمجهم في عملية التعافي. كما دعا إلى مراجعة آليات التدخل الحالية، مؤكدًا أن المساعدات الإغاثية بصيغتها التقليدية لم تعد كافية لإحداث تغيير مستدام.

وأشار إلى أهمية انتقال المجتمع الدولي من دور الإغاثة إلى ممارسة ضغط حقيقي لرفع القيود الاقتصادية، بما يسمح بحرية الحركة والتجارة، وينعش الاقتصاد المحلي، إلى جانب إيجاد قنوات تمويل مستدامة، والتحول نحو نموذج "التمكين الاقتصادي" بدلًا من الاعتماد على المساعدات الموسمية.

وأكد الطباع أهمية دعم المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، لما لها من دور في خلق فرص عمل وتحريك عجلة الاقتصاد، إضافة إلى استثمار طاقات الشباب، خاصة في المجالات التكنولوجية، بما يتيح لهم فرصًا في الاقتصاد الرقمي رغم القيود.

كما دعا إلى إحياء القطاعين الزراعي والصناعي لتعزيز الصمود وتقليل الاعتماد على الواردات، وتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وتفعيل دور الشركات في المسؤولية المجتمعية، لا سيما في مجالات التدريب والتشغيل.

وختم بالتأكيد على ضرورة منع الازدواجية في العمل الإنساني، لضمان وصول المساعدات إلى مستحقيها بكفاءة وعدالة، والعمل على تطوير شبكات أمان اجتماعي أكثر فاعلية وشفافية.

خيام النزوح في غزة... بيئــة مفتوحــة لتفشــي الأمــراض

غزة/ عبد الله التركماني:

في قلب مخيمات الإيواء المكتظة غرب مدينة غزة، لم تعد المعاناة تقتصر على فقدان المنازل أو شحّ الغذاء والمياه، بل تحوّلت هذه المخيمات إلى بيئة خصبة لانتشار الأمراض والأوبئة. فالخيام المتلاصقة، والمياه الراكدة، وتراكم النفايات، خلقت ظروفًا مثالية لتكاثر الحشرات والقوارض، مع غياب شبه كامل لوسائل الوقاية والرعاية الصحية.

ومع اقتراب فصل الصيف، تتصاعد المخاوف من تفشي أمراض خطيرة ينقلها البعوض والجرذان، في وقت يعاني فيه النظام الصحي من انهيار غير مسبوق، ونقص حاد في الأدوية والمستلزمات الطبية. هنا، لا يعيش النازحون تحت تهديد القصف فحسب، بل أيضًا تحت خطر أمراض قد تبدأ بحكة بسيطة وتنتهي بمضاعفات تهدد الحياة.

حشرات لا ترحم

في أحد مخيمات الإيواء غرب المدينة، تجلس عائلة شرف الدين داخل خيمة مهترئة تحيط بها برك من المياه الراكدة، التي تحوّلت إلى بيئة مثالية لتكاثر البعوض. لم يعد الليل وقتًا للراحة، بل ساحة معركة يومية تخوضها الأسرة مع أسراب الحشرات التي لا ترحم.

يقول رب الأسرة عادل شرف الدين لصحيفة "فلسطين"، وهو ينظر إلى أجساد أطفاله المليئة بآثار اللدغات: "نعيش في جحيم حقيقي.. البعوض لا يتركنا لحظة واحدة، حتى أثناء النوم يدخل إلى أفواهنا وآذاننا". ويضيف: "أطفالي أصيبوا بأمراض جلدية مؤلمة؛ حكة مستمرة والتهابات لا تختفي رغم استخدام الأدوية القليلة التي نحصل عليها".

وتشير الأم إلى طفلها الأصغر الذي لا يتوقف عن البكاء: "جلده أصبح مليئًا بالبثور.. لا يستطيع النوم، وكلما حاولنا تهدئته يبدأ في الحكّ بعنف حتى ينزف". وتتابع: "ذهبنا إلى العيادة أكثر من مرة، لكن الأدوية غير متوفرة، وما نحصل عليه لا يُجدي نفعًا".

ويؤكد رب الأسرة أن المشكلة لا تقتصر على خيمته فقط، قائلًا: "البعوض ينقل الأمراض من خيمة إلى أخرى، نحن جميعًا في الكارثة ذاتها.. لا يوجد رشّ للمبيدات ولا أي وسيلة حماية". ويضيف بقلق: "حتى الأجسام لم تعد تستجيب للعلاج.. نشعر أننا نُترك لنواجه المرض وحدنا".

ولا تملك العائلة سوى حلول بدائية، مثل إشعال قطع من الكرتون أو البلاستيك لطرد البعوض، رغم خطورة الدخان على صحة الأطفال، في مشهد يلخص حجم العجز وانعدام البدائل.

ضيوف دائمون

في مخيم إيواء بحي النصر غرب المدينة، تواجه عائلة محمود أمين خطرًا مختلفًا لا يقل قسوة، إذ تحوّلت القوارض والجرذان إلى ضيوف دائمين داخل الخيام، قادمة من بين ركام المنازل المدمّرة المجاورة.

يقول أمين لـ"فلسطين": "نستيقظ ليلًا على أصوات الجرذان وهي تتحرك بين أمتعتنا.. لم تعد تخاف من البشر، بل أصبحت تقتحم الخيام يوميًا". ويضيف: "في بعض الأحيان نجدها فوق الطعام أو بالقرب من رؤوس الأطفال أثناء النوم".

وتصف زوجته المعاناة اليومية: "نحاول تغطية الطعام، لكن لا يوجد مكان آمن.. كل شيء مكشوف، والجرذان تصل إلى كل شيء". وتتابع: "أصيب أطفالي بإسهال شديد وآلام في البطن، والطبيب قال إن السبب قد يكون تلوث الطعام".

ويشير أحد أبنائه إلى تجربته قائلًا: "شعرت بألم شديد في معدتي، ولم أستطع الوقوف.. الجرذان تلوّث كل شيء". بينما يؤكد رب الأسرة: "الأمراض تنتشر بسرعة، خاصة أمراض الجهاز الهضمي.. نحن نخشى الأسوأ".

ويضيف: "لا توجد أي حملات لمكافحة القوارض، ولا حتى مصائد.. نشعر أننا نعيش وسط مستنقع من الأمراض".

وتختتم الأم حديثها: "نحاول حماية أطفالنا، لكن كيف نحميهم ونحن نعيش هذا الواقع؟".

وتلجأ العائلة إلى حلول بدائية، مثل رفع الطعام إلى أماكن مرتفعة أو إشعال النار لإبعاد القوارض، لكنها تبقى إجراءات محدودة لا توفر حماية حقيقية.

ازدياد خطير

من داخل عيادة "أطباء العالم – فرنسا" غرب المدينة، يحذّر الطبيب العام محمد الشرفا من ازدياد خطير في الحالات المرضية المرتبطة بالحشرات والقوارض، خاصة مع اقتراب فصل الصيف.

يقول الشرفا لـ"فلسطين": "نشهد ارتفاعًا ملحوظًا في الأمراض الجلدية الناتجة عن لدغات البعوض، إضافة إلى التهابات بكتيرية بسبب الحكّ المستمر".

ويضيف: "كما نرصد زيادة في حالات الإسهال والتسمم الغذائي المرتبطة بتلوث الطعام نتيجة انتشار القوارض".

ويؤكد أن الوضع الصحي يزداد تعقيدًا مع انهيار المنظومة الطبية: "نعمل في ظروف صعبة للغاية.. هناك نقص حاد في الأدوية الأساسية، وغياب شبه كامل لبرامج الصحة العامة، مثل مكافحة الحشرات والقوارض". مشيرًا إلى أن "القطاع الصحي يعمل بأقل من نصف طاقته، ومعظم المرافق تعاني نقصًا في الإمدادات الطبية".

ويحذر من المرحلة المقبلة قائلًا: "مع ارتفاع درجات الحرارة، سيزداد تكاثر البعوض والجرذان، ما يعني ارتفاعًا أكبر في معدلات الإصابة، خاصة بين الأطفال".

ويقدّم الشرفا جملة من الإرشادات رغم محدودية الإمكانات: "نوصي بتغطية الطعام جيدًا، والتخلص من المياه الراكدة قدر الإمكان، واستخدام أي وسائل متاحة لإبعاد الحشرات مثل الناموسيات إن توفرت". ويضيف: "كما يجب الحفاظ على النظافة الشخصية وغسل اليدين قبل تناول الطعام".

ويختتم حديثه بالتحذير: "ندرك أن هذه النصائح قد تبدو صعبة التطبيق في ظل الظروف الحالية، لكن أي محاولة للوقاية قد تُحدث فرقًا.. نحن أمام كارثة صحية حقيقية إذا استمر الوضع على ما هو عليه".

أسطول الصمود البحري...
محاولــة لكســر الحصــار وإعــادة غــزة لواجهــة العالــم

غزة/ نور الدين صالح:

في مشهد يعكس تصاعد الحراك الشعبي الدولي تضامنًا مع قطاع غزة، انطلق "أسطول الصمود البحري" في خطوة جديدة تهدف إلى كسر الحصار المفروض على القطاع، وإعادة تسليط الضوء على معاناة الفلسطينيين مع استمرار الحرب والانتهاكات.

هذا التحرك لا يأتي من فراغ، بل في سياق موجة عالمية من التضامن الشعبي، مقابل مواقف رسمية لا تزال موضع انتقاد واسع، وسط اتهامات بالتواطؤ أو التقاعس عن وقف الإبادة المستمرة بحق الشعب الفلسطيني.

هذا الأسطول، الذي انطلق من السواحل الأوروبية بمشاركة نشطاء ومتضامنين من جنسيات مختلفة، لا يهدف فقط إلى إيصال مساعدات رمزية، بل يسعى بالدرجة الأولى إلى كسر "الصمت الدولي" وتسليط الضوء على ما يصفه منظموه باستمرار الانتهاكات بحق المدنيين، على الرغم من التوصل الى اتفاق وقف إطلاق النار.

ووفق المتحدث باسم اسطول الصمود العالمي سيف أبو كشك، فإن الأسطول انطلق مساء أول من أمس من ميناء أجوسطا في جزيرة صقلية الإيطالية، متجهًا نحو سواحل قطاع غزة، في رحلة رمزية تحمل أبعادًا سياسية وإنسانية.

وأوضح أبو كشك لصحيفة "فلسطين"، أمس، أن هذا التحرك لن يكون منفردًا، إذ من المتوقع أن تنضم قوارب أخرى من موانئ مختلفة خلال الأيام المقبلة، في إطار تنسيق دولي أوسع سيتم الإعلان عن تفاصيله لاحقًا.

وأكد أبو كشك أن الرسالة الأساسية للأسطول تتمثل في "كسر الصمت الدولي" إزاء ما وصفه باستمرار الانتهاكات بحق الفلسطينيين، مشيرًا إلى أن الأشهر الستة الماضية، رغم الحديث عن وقف إطلاق النار، شهدت استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية وارتقاء مئات الشهداء.

ورأى أن هذا التحرك يعكس فجوة واضحة بين مواقف الشعوب، التي تواصل التضامن والضغط، وبين سياسات حكوماتها التي ما زالت، بحسب وصفه، تدعم أو تتغاضى عن هذه الانتهاكات.

ولفت إلى أن بعض الدول أبدت مواقف متقدمة نسبيًا، مثل إسبانيا وإيرلندا وكولومبيا، إلا أن الموقف العام، خصوصًا في أوروبا، لا يزال محل انتقاد، خاصة بعد استمرار اتفاقيات التعاون مع (إسرائيل)، وهو ما يعتبره نشطاء دليلاً على ازدواجية المعايير.

وأضاف أن أحد أهداف الأسطول يتمثل في فضح هذا التناقض، وتعزيز الضغط الشعبي على الحكومات لتغيير سياساتها.

ولا يقتصر الحراك على المسار البحري فقط، إذ أشار أبو كشك إلى أن الأيام المقبلة ستشهد انطلاق قافلة برية من موريتانيا باتجاه معبر رفح البري جنوبي قطاع غزة، بالتوازي مع أنشطة شعبية أخرى، من بينها مسيرات في عدة دول، مثل باكستان، حيث انطلقت مسيرة تضامنية قبل أيام تجوب مناطق مختلفة دعمًا لغزة ورفضًا للحصار.

من جهة أخرى، يؤكد القائمون على الحملة أن أحد أبرز إنجازاتها الأولية يتمثل في إعادة القضية الفلسطينية إلى واجهة الإعلام الدولي، بعد فترة من تراجع التغطية. ويقول أبو كشك إن مجرد انطلاق الأسطول ساهم في إعادة النقاش حول الحصار والأوضاع الإنسانية في غزة إلى صدارة الاهتمام، وهو ما يعتبر خطوة أساسية في مسار الضغط والتأثير.

بدوره، يرى المختص في الشؤون الأوروبية حسام شاكر أن انطلاق أسطول جديد لكسر الحصار يعكس استمرارية التفاعل العالمي مع القضية الفلسطينية، رغم تراجع التغطيات الإعلامية في بعض الفترات.

وبيّن شاكر لـ "فلسطين"، أن هذا التحرك يؤكد أن التضامن الشعبي لا يزال حاضرًا، وأن هناك وعيًا متزايدًا بضرورة إبقاء القضية في دائرة الاهتمام الدولي.

وقال شاكر، إن توقيت هذه الحملة يحمل دلالات مهمة، إذ يأتي في ظل انشغالات دولية متعددة، ما يعكس إصرارًا من قبل النشطاء على إعادة القضية الفلسطينية إلى صدارة الأولويات، وعدم السماح بتهميشها.

كما يشير إلى أن مثل هذه التحركات تعكس فقدان الثقة بالإجراءات الدولية التي تُطرح تحت عناوين إنسانية، والتي يعتبرها كثيرون غير كافية أو مضللة في معالجة الواقع في قطاع غزة.

ويؤكد أن الأسطول، بما يحمله من متضامنين دوليين، يسعى إلى توجيه رسالة مباشرة إلى المجتمع الدولي حول تقاعسه في أداء مسؤولياته، سواء على صعيد إنهاء الحصار أو حماية المدنيين. كما يسلط الضوء على الانتقادات المتزايدة للسياسات الأمريكية في هذا الملف، والتي يُنظر إليها على أنها غير متوازنة أو منحازة.

ويشدد شاكر على أهمية الاعتراف بحقيقة ما يجري في غزة، وضرورة التعامل معه وفق القانون الدولي، بما يشمل قرارات الأمم المتحدة وآراء محكمة العدل الدولية.

ويرى أن الخطوة الأساسية تكمن في مواجهة محاولات إنكار الانتهاكات، والعمل على إبرازها في المحافل الدولية، تمهيدًا لمسائلات قانونية وسياسية.

كما يدعو إلى فتح ملفات التحقيق بشكل جدي، ليس فقط فيما يتعلق بالأطراف المنخرطة مباشرة في الصراع، بل أيضًا الجهات التي دعمت أو بررت أو تقاعست عن اتخاذ مواقف حاسمة. ويؤكد أن هذه المساءلة ضرورية لضمان عدم تكرار الانتهاكات، ولتحقيق قدر من العدالة للضحايا.

ويحذر شاكر من أن ما يجري في غزة لا يمكن فصله عن السياق الأوسع، سواء في الضفة الغربية أو القدس، بل وحتى على مستوى المنطقة، معتبرًا أن هناك ترابطًا واضحًا في السياسات والتطورات، ما يستدعي معالجة شاملة وليس جزئية.

وقفة في غزة تطالب بحماية الأسرى وترفض قانون الإعدام

غزة/ جمال غيث:

شارك عشرات الفلسطينيين، أمس، في وقفة احتجاجية بمدينة غزة تضامنًا مع الأسرى الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية، وسط دعوات متصاعدة لتدخل دولي عاجل يضمن حمايتهم، ورفضًا لقانون إعدام الأسرى مع تصاعد الانتهاكات بحقهم.

وجاءت الوقفة بدعوة من لجنة الأسرى التابعة للقوى الوطنية والإسلامية، وبمشاركة أهالي الأسرى وأسرى محررين وممثلين عن فصائل فلسطينية، حيث نُظمت الفعالية أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، في رسالة مباشرة للمجتمع الدولي بضرورة التحرك الفوري.

ورفع المشاركون صور عدد من الأسرى وقيادات الحركة الأسيرة، إلى جانب لافتات تطالب بتوفير حماية دولية لهم، وأخرى تدعو إلى إسقاط قانون إعدام الأسرى، مؤكدين أنه يشكل انتهاكًا صارخًا للقوانين والأعراف الدولية. كما رددوا هتافات داعمة، أبرزها: "لن ترهبنا الزنازين ولا المعتقلات"، و"لن نكل ولن نلين حتى تحرير الأسير".

وطالب المشاركون الصليب الأحمر بتكثيف زياراته للسجون، والاطلاع على أوضاع الأسرى عن كثب، والعمل على ضمان حمايتهم، كما دعوا المؤسسات الدولية والحقوقية إلى كشف الانتهاكات والضغط لوقفها.

تصعيد خطير

وفي كلمة له، أكد ممثل القوى الوطنية والإسلامية محمود اللداوي أن الوقفة تأتي لتجديد العهد مع الأسرى الذين "سطروا بدمائهم تاريخًا من الصمود والتضحية"، محذرًا من تصعيد خطير في الانتهاكات يتنافى مع القوانين الدولية.

وأشار اللداوي إلى أن المرحلة الحالية تتسم بحساسية بالغة في ظل ما وصفه بحملة ممنهجة تستهدف القضية الفلسطينية، مؤكدًا أن هذه السياسات لن تنجح في كسر إرادة الأسرى أو شعبهم. وشدد على أن الشعب الفلسطيني سيواصل دعمه للأسرى والعمل على تحريرهم رغم التحديات.

ودعا المجتمع الدولي إلى التحرك الفوري لوقف الانتهاكات، التي تشمل القمع والتعذيب والحرمان من العلاج والزيارات، معتبرًا أن قانون إعدام الأسرى يعكس توجهات "عنصرية وفاشية"، ومطالبًا بمحاسبة المسؤولين عنه.

جانب من الوقفة (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

إعلاء الصوت

من جانبها، أكدت وسام سالم، زوجة الأسير حازم سالم، أن الوقفة تهدف إلى "إعلاء الصوت" بشأن معاناة الأسرى، مشيرة إلى أن عائلاتهم تعيش بين الأمل والخوف في ظل ظروف قاسية.

وأوضحت أن قانون إعدام الأسرى يتعارض مع القوانين الدولية، متسائلة عن شرعية إصدار أحكام بالإعدام بحق أسرى مقيدين، واصفة ذلك بأنه انتهاك جسيم لحقوق الإنسان.

ولفتت إلى أن معاناة الأسرى تمتد إلى ذويهم، الذين يواجهون صعوبات كبيرة، أبرزها الحرمان من الزيارات والقلق المستمر، في ظل ظروف احتجاز قاسية تشمل نقص الغذاء والدواء وغياب الاحتياجات الأساسية.

ودعت سالم المؤسسات الدولية إلى تكثيف جهودها لمتابعة أوضاع الأسرى وضمان حقوقهم الإنسانية، مؤكدة أن الصمت الدولي يشجع على استمرار الانتهاكات.

وفي ختام كلمتها، وجهت نداءً عاجلًا للتحرك من أجل الإفراج عن الأسرى وحمايتهم، مشددة على أن قضيتهم ستبقى حاضرة في وجدان الشعب الفلسطيني.

ووفق إحصائيات رسمية، يقبع في سجون الاحتلال أكثر من 9600 أسير فلسطيني، بينهم 350 طفلًا و86 أسيرة، يعانون من التعذيب والتجويع والإهمال الطبي، ما أدى إلى وفاة العشرات منهم.

وحذّرت تقارير حقوقية فلسطينية وإسرائيلية من تصاعد حملات التعذيب بحق الأسرى، خاصة منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023، بالتزامن مع الحرب على قطاع غزة.

اختفى في لحظة انسحاب...
محمد الجردلي بين نار الحرب وصمت المجهول منذ مارس 2024

غزة/ مريم الشوبكي:

في خضمّ انسحاب عسكري كثيف وتحت غطاء ناري عنيف، اختفى الشاب محمد فواز غازي الجردلي (24 عامًا)، تاركًا خلفه قصة مفتوحة على كل الاحتمالات، دون أي دليل حاسم يوضح مصيره حتى اليوم.

يروي صابر محمود الجردلي، أحد أقاربه، تفاصيل اليوم الأخير قائلًا: "كان يوم الجمعة، الموافق 1 مارس/آذار 2024. بعد صلاة العصر مباشرة، خرج محمد من عند والده في منطقة المشروع – حي الأمل بخانيونس. لم يكن يحمل هاتفًا أو وسيلة تواصل، وكانت هذه أول مرة يتجه فيها إلى هناك".

ويضيف لصحيفة "فلسطين" أن خروجه لم يكن بتكليف مباشر، بل بدافع شخصي، بعد حديث مع والده بشأن احتياجات مالية وبعض اللوازم، فبادر بالذهاب لإحضارها.

وفي تلك اللحظة، كانت المنطقة تشهد انسحابًا للقوات الإسرائيلية باتجاه مدينة حمد، تزامن مع كثافة نارية لتغطية الانسحاب، ما جعل الحركة في المكان شديدة الخطورة. ويتابع صابر: "منذ تلك اللحظة، لم يعد محمد... لقد اختفى تمامًا".

بلاغ متأخر وبداية البحث

لم يُكتشف اختفاء محمد فورًا، إذ كان معتادًا على المبيت أحيانًا خارج المنزل. وبعد نحو أسبوع إلى عشرة أيام، بدأت والدته تشعر بقلق متزايد نتيجة غيابه، لتتواصل مع والده الذي أكد أنه لم يعد إليه منذ خروجه.

ويقول صابر: "من هنا بدأنا البحث. توجهنا إلى المستشفيات، وإلى الصليب الأحمر، وعدنا إلى منطقة المشروع بعد انسحاب الجيش، لكن لم نجد أي أثر له، لا في الشقة ولا في المكان".

خلال عمليات البحث، تلقت العائلة روايات متناقضة؛ إذ قال البعض إنه شوهد مقتولًا، فيما أشار آخرون إلى احتمال اعتقاله، دون وجود أي تأكيد رسمي لأي رواية.

ويؤكد صابر: "لم نجد أي أثر له... لا ملابس، لا هوية، لا شيء. كأن الأرض ابتلعته".

بين المقابر والمستشفيات

لم تتوقف رحلة البحث عند هذا الحد، بل امتدت إلى المستشفيات والجثامين مجهولة الهوية.

ويضيف: "كنا نذهب إلى مستشفى ناصر ونحاول التعرف عليه بين الجثامين، لكن كثيرًا منها كان في حالة تحلل أو عظام فقط، ما جعل عملية التعرف شبه مستحيلة".

لاحقًا، ظهرت روايات غير موثقة من أسرى محررين تفيد برؤيته في عدد من السجون، بينها النقب ونفحة وعوفر، إلا أن العائلة لم تتمكن من التحقق من أي منها.

ويقول صابر: "أبلغنا الجهات المختصة، لكن الصليب الأحمر أكد أن التواصل متوقف ولا تتوفر أي معلومات".

أمّ معلّقة بين الأمل والغياب

حتى اليوم، تواصل والدة محمد البحث عنه بين المؤسسات والجهات المختلفة، دون أي إجابة حاسمة.

"نعيش بين أمل أنه حي، وخوف أنه استشهد... لكن لا دليل على أي شيء"، يقول صابر.

ويصف محمد بأنه شاب هادئ وغير متهور، لم يكن يبحث عن المخاطرة، وكان واعيًا لتداعيات الظروف المحيطة به.

لا تنفصل قصة محمد عن واقع أوسع في قطاع غزة، حيث تتزايد أعداد المفقودين في ظل استمرار الحرب وتعقّد الأوضاع الميدانية.

وتشير تقديرات حقوقية ومحلية إلى وجود آلاف المفقودين، سواء تحت الأنقاض أو في ظروف مجهولة، في ظل صعوبة عمليات البحث والإنقاذ، وغياب آليات واضحة لتبادل المعلومات حول المعتقلين.

وتعيش عائلات هؤلاء المفقودين حالة مستمرة من القلق والانتظار، بين احتمالات متناقضة، دون قدرة على حسم مصير أحبّتهم أو الوصول إلى إجابات نهائية.

ورغم مرور أكثر من عام على اختفائه، تبقى قصة محمد الجردلي معلّقة بين روايات متضاربة وصمت ثقيل، فيما تواصل عائلته البحث على أمل العثور على خيط يقود إلى الحقيقة.

ضمير الأحرار... غزة مأساة القرن وتهاوي الأقنعة الدولية

نبيل الجمل

مع تصاعد حرب الإبادة الممنهجة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في غزة، وفي وقتٍ تجاوزت فيه الجريمة كل حدود الوصف البشري، نقف اليوم أمام مشهدٍ تاريخي فاصل؛ لم تعد فيه الحيادية خياراً، بل أصبحت نوعاً من المشاركة في القتل.

ما يحدث في غزة اليوم من تجويع، وتهجيرٍ، وقتلٍ للأطفال، هو وصمة عار لن يمحوها الزمن عن جبين الإنسانية.

حقائق من قلب الكارثة:

إن الأرقام التي يتحدث عنها العالم ببرود هي أرواحٌ وضحايا؛ أكثر من 18 ألف طفل استُشهدوا في غزة. لم يكونوا مجرد أعداد في تقارير إحصائية، بل كانوا أحلاماً وأجيالاً وئدت تحت الركام، وبسبب الحصار الجائر الذي يمنع حتى قطرة الماء ولقمة العيش. إن سياسة "الموت الصامت" عبر التجويع، التي تُمارس بحق المدنيين، هي جريمة حرب مكتملة الأركان، تحدث ببثٍ حي ومباشر أمام نظر العالم أجمع.

يقظة الضمير الغربي مقابل سبات الشرق:

نحيي بكل إجلال المواقف الإنسانية الشجاعة التي بدأت تهز شوارع العواصم الغربية؛ ومنها المسيرة الصامتة المهيبة في روما، التي جابت الشوارع إحياءً لذكرى أطفال غزة، مطالبةً بمحاسبة قتلة الطفولة. كما نثمن المواقف البرلمانية الجريئة، كالموقف الرمزي للنائب البولندي الذي واجه العالم بحقيقة الكيان الصهيوني؛ ليكشف زيف الادعاءات الديمقراطية ويفضح الوجه النازي للعدوان.

نداء إلى الشعوب العربية والإسلامية:

من وسط هذا الركام، *نرفع صوتنا عالياً لنندد بالصمت المخزي والمريب لشعوب ومنظمات العالم العربي والإسلامي. إن هذا الركون إلى الصمت أمام إبادة شعب شقيق هو سقوطٌ أخلاقي وقومي لا يمكن تبريره*. إن التاريخ يسجل الآن من انحاز للحق، ومن اختار الاختباء خلف بيانات الاستنكار الجوفاء، بينما يُذبح الأطفال ويُهجر الأبرياء.

المطالب الختامية:

الوقف الفوري وغير المشروط للعدوان، ورفع الحصار الكلي عن قطاع غزة.

الملاحقة القانونية الدولية لمرتكبي جرائم الإبادة الجماعية أمام المحاكم الجنائية.

تحويل التضامن الشعبي في الغرب إلى ضغط سياسي حقيقي لقطع الدعم عن آلة القتل.

كسر حاجز الصمت العربي؛ فالموقف اليوم يتطلب أفعالاً ترتقي لمستوى الدم المسال، لا كلماتٍ تذروها الرياح.

ستبقى غزة، رغم الجوعِ والنزوح، هي البوصلة التي تحدد من هو الحر ومن هو المقيد. إن دماء أطفالنا في فلسطين ستظل لعنةً تطارد الصامتين، ومناراً يضيء درب الأحرار في كل مكان.

انتخابات 25 إبريل... حين يصير صندوق الاقتراع عنوانًا للبقاء

محمد مصطفى شاهين

تحرك الفلسطينيون في الضفة الغربية ومدينة دير البلح نحو مراكز الاقتراع، لا لمجرد الإدلاء بأصواتهم في انتخابات محلية، بل لتوجيه رسالة سياسية بليغة في توقيت استثنائي. هذه الانتخابات التي جرت لم تكن حدثاً إجرائياً عابراً، بل كانت استفتاءً شعبياً على معنى الدولة والوطن والكيان في لحظة وجودية فارقة.

إن المشهد الفلسطيني، وهو ينتخب مجالسه البلدية والقروية تحت سقف الاحتلال، وفي ظل إرث ثقيل من الدمار في غزة، لا يمكن قراءته بمعزل عن سياقه الاستراتيجي؛ ففي الجوهر تجسد هذه الانتخابات المقاومة المدنية في أرقى تجلياتها.

نحن هنا أمام معادلة ديمقراطية فريدة، حيث يتحول صندوق الاقتراع إلى أداة للصمود الوطني، وحيث يكون الإدلاء بالصوت في حد ذاته تحدياً لمحاولات الفصل والاجتثاث.

إنها الانتخابات التي تُكتب بالحبر البنفسجي على أصابع الناخبين شهادةَ ميلادٍ متجددة للكيان الفلسطيني، وتؤكد أن الشرعية لا تُستجدى منَ الخارج، بل تُستمد من صناديق الاقتراع.

لقد اختير إجراء الانتخابات في توقيت هام وبالغ الحساسية لإجراء هذا الاستحقاق وترتيب البيت الداخلي. جاء القرار ليؤكد أن الإعمار السياسي لا يقل أهمية عن إعمار الحجر؛ إن إجراء الانتخابات، وخصوصاً في دير البلح، هو إعلان صريح بأن مسار غزة هو جزء لا يتجزأ من مسار الدولة، وأن محاولات الفصل الجغرافي والسياسي مصيرها الفشل أمام إرادة شعب يصر على وحدة مصيره.

إن دير البلح، المدينة التي اختيرت لتكون النافذة الانتخابية الوحيدة في القطاع، تمثل رسالة بأن غزة، رغم الجراح، حاضرة، وأن صوتها، وإن خفت تحت الأنقاض، يجب أن يُسمع. إن إجراء الانتخابات في نطاق جغرافي محدود بغزة يعكس إمكانية استعادة وحدة المسار الانتخابي الفلسطيني، ويفتح الباب أمام انتخابات أوسع.

وعلى صعيد الخطاب، جاءت الرسالة واضحة ومنضبطة؛ لقد حرصت لجنة الانتخابات المركزية على تأكيد كفاءة الدولة عبر إدارة عملية انتخابية معقدة في مئة وثلاث وثمانين هيئة محلية، وبنظام انتخابي جديد يجمع بين التمثيل النسبي بالقوائم المفتوحة في البلديات ونظام الأغلبية في القرى. هذا الحرص المؤسسي عكس نبرة هادئة ركزت على الطابع الخدمي والتنموي المحلي.

لقد كانت نسبة المشاركة، التي بلغت نحو ثلاثة وخمسين فاصل أربعة وأربعين بالمئة في الضفة، واثنين وعشرين فاصل ستة وستين بالمئة في دير البلح، شهادة حية على حيوية الجسد الفلسطيني رغم التحديات الجسام المتعلقة بتحديث السجل المدني وتداعيات الحرب والنزوح.

أما إعلامياً، فقد بدا المشهد متوازناً، حيث يجري التحول من شخصنة الفوز إلى إبراز البرامج. التغطية الإعلامية مطالبة بالتركيز على ما ستقدمه المجالس المنتخبة من خدمات، وهو ما يعيد تعريف العملية الانتخابية كأداة للمحاسبة والتنمية، لا كصراع على المغانم.

هذا الخطاب يكتسب أهمية خاصة في اللحظة الراهنة، حيث يقدم الفلسطينيون نموذجاً ديمقراطياً مغايراً لكل الصور النمطية السائدة، وعلى المسرح الدولي يمكن البناء على هذا الحدث لتحقيق اختراق دبلوماسي.

إجراء انتخابات نزيهة وشفافة في أجواء من الحرية النسبية هو بطاقة اعتماد أمام العالم. يمكن للدبلوماسية الفلسطينية أن تنطلق من هذا المشهد الحضاري لتأكيد أهلية الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه كاملة، والمطالبة بإنهاء الاحتلال الذي ما زال يعرقل مسيرة الحياة والديمقراطية.

فالمواطن الذي تحدى إجراءات الاحتلال في الخليل للإدلاء بصوته هو نفسه أكبر حجة على ضرورة رفع القيود والظلم الواقع على شعب بأكمله. وقد رحب الاتحاد الأوروبي وعدد من الدول بإجراء الانتخابات، مؤكدين أنها تتيح للفلسطينيين فرصة تجديد شرعيتهم الديمقراطية، وأن ممثلي بعثاتهم الدبلوماسية كانوا على الأرض لمواكبة العملية الانتخابية.

في المحصلة النهائية، إن انتخابات الخامس والعشرين من أبريل عام ستة وعشرين ليست مجرد محطة في روزنامة العمل الوطني، بل هي تتويج لفعل الصمود.

إنها ترجمة عملية لمقولة إن الدولة تُبنى بالمؤسسات لا بالشعارات، وبالقانون لا بالارتجال، وبالوحدة لا بالتشرذم. ولعل هذا المشهد الديمقراطي، على أهميته، لا يمكن النظر إليه بوصفه محطة مكتملة بذاتها، بل هو في العمق مقدمة ضرورية لإعادة بناء البيت السياسي الفلسطيني من أساسه.

ذلك أن الشعب الفلسطيني، وهو مصدر السلطات والشرعيات بمقتضى القانون الأساسي والنظرية الدستورية الحديثة، يظل محروماً من ممارسة هذا الحق في أرفع تجلياته: الانتخابات البرلمانية التي تجدد هيبة المجلس التشريعي، والانتخابات الرئاسية التي تصون شرعية القيادة.

إن استكمال هذين الاستحقاقين لم يعد ترفاً سياسياً أو خياراً مؤجلاً، بل هو ضرورة وطنية عاجلة لإنهاء حالة الفتور الدستوري التي طال أمدها، ولإعادة ضخ الدماء في شرايين المؤسسة الفلسطينية التي تستمد قوتها من إرادة الناخبين. فانتخابات دير البلح والضفة، بما جسدته من توق إلى العقد الاجتماعي، هي الشاهد الأبلغ على جاهزية هذا الشعب لتجديد العهد مع صندوق الاقتراع.

إنها دعوة للعبور بهذا الصندوق من المحلية إلى الوطنية، ثقةً بأن تجديد الشرعيات هو الطريق الوحيد لتحصين البيت الداخلي، وإثباتاً للعالم أن الفلسطينيين لا ينتظرون دولتهم فحسب، بل يمارسونها ديمقراطياً كلما أتيحت لهم الفرصة. من دير البلح التي تحدت الخراب، إلى الخليل التي تحدت الاحتلال، أثبت الفلسطينيون مجدداً أن شرعية وجودهم لا تُنتزع بل تُمارس.

إن صناديق الاقتراع التي فتحت ذلك اليوم لم تكن مجرد حاويات للأوراق، بل كانت، في العمق، صناديق حفظ للهوية الوطنية، تؤكد للقاصي والداني أن هذا الشعب باقٍ على أرضه، يمارس حياته، ويصوغ مستقبله، وينتظر حريته.

الأداء الشرطي بغزة... بين المسؤولية الوطنية والحماية المجتمعية من الاستهداف الإسرائيلي

هلال نصّار

باع رجل جملاً له في أحد الأسواق، ثم ذهبوا به إلى المسلخ لينحروه، فأبى الجمل أن يدخل المسلخ؛ وباءت جميع المحاولات لإدخاله إلى المسلخ بالفشل. فأشار رجل ذو خبرة، وقال لهم: أحضروا صاحب الجمل لعله يساعدنا في إدخاله إلى المسلخ. وعندما أتى صاحب الجمل، أمسك بخطامه واقتاده؛ والجمل يرافقه بهدوء، خطوةً بخطوة. فأسرعوا إليه بسكاكينهم لكي ينحروه، لكن صاحب الجمل كان له رأي آخر، وقال لهم: كيف أغدر بمن وثق بي وخطا بخطاي؟! فأعاد لهم المبلغ الذي أخذه منهم، وخرج بالجمل، وأقسم أنه لن يبيع من وثق به وأئتمنه على روحه. وما أكثر الناس اليوم الذين يبيعون الجمل بما حمل، دون وعي منهم بأن الجمل قد يكون منقذهم في حين من الوقت!

وكما قال أجدادنا قديمًا: «الدنيا دوّارة والحارة صغيرة».. وكما جاء في كتاب الله: "وتلك الأيام نداولها بين الناس". اليوم أمجد اليوسف في سوريا، وغداً غسان الدهيني وأشكاله في غزة؛ الهدف مشترك والمصير واحد. في تلك اللحظات حين كان المجرم السوري أمجد اليوسف يُطلق النار على الأبرياء ويقتل العشرات في مجزرة حي التضامن، لم يخطر بباله أن الدنيا دوّارة، وأن دوام الحال من المحال. اليوم سقط أمجد في قبضة ثوار سوريا، يدفع ثمن إجرامه وحقارته بحق شعبه؛ فهل يستوعب من يُدعى غسان الدهيني العبرة والدرس؟ سنة الله في المجرمين ماضية لا تتبدل؛ والله غالب على أمره.

أليس من الإحسان أن نحمل هموم بلدنا، ونتقدم معاً وسوياً في مسار هادئ وآمن ومستقر، لتحقيق استراتيجية "الأمن معادلة الحياة"؟! أوليس هذا هو الوقت الحقيقي والواجب الوطني لحراك مجتمعي شامل؟!

نعم، حراك مجتمعي ووطني كامل وشامل يضم مفاهيم (وطنية، عقائدية، أمنية، سياسية، فكرية، توعوية، تربوية، ثقافية، دينية، رياضية)؛ حراك يبدأ من داخل المجتمع، من خلال مشاركة الشباب واللجان الشعبية وهيئات العشائر والعائلات وكافة فئات وأعمار المجتمع، من خطابنا وحوارنا اليومي عبر المدارس والجامعات والملاعب والمساجد والمؤسسات واللقاءات، بقصد الوصول إلى جسم وطني مجتمعي فلسطيني متكامل، يدعم نبذ كل الخلافات والتجاوزات والصفات السلبية التي فاقمتها الحرب، ووأد كل ما هو دخيل على أخلاقنا وديننا وقيمنا وأعرافنا الوطنية والعشائرية، وزرع الخصال الحسنة والقيم الإنسانية والأخلاقية الطيبة التي تقلل من النزاعات وتخفف المعاناة، وتمنع تفككنا الداخلي، وتجسد التماسك والانسجام المجتمعي الموحد الواعي، الذي يمثل خط الدفاع الأول في مواجهة كل ما يُحاك ضدنا من مخططات العدو وعصابات أذنابه، من خلال افتعال الخلافات والنزاعات والتفرقة والتعصب لآراء وأهواء أفراد تؤخر ولا تقدم، وتضرنا أكثر مما تنفعنا لأسباب تافهة غير منطقية.

فعلينا الأخذ والعمل بمقتضى القواعد الشرعية والضرورات الوطنية، والحذر الفردي، والعمل الجماعي، بقاعدة: الوقاية خير من قنطار علاج. لذا، فالاهتمام بالوقاية مناعة فكرية ومحافظة فطرية. مطلوب الحيطة والحذر في كل الأوقات، والانتباه واليقظة في وضع الخطوات، والتفكير الجيد قبل اتخاذ القرارات؛ حيث نعيش صراعاً ذهنياً معقولاً لمواجهة العواطف، ومحاربة المواقف، وتغليب المصلحة العامة على الأمور الذاتية والفردية الخاصة.

كما يجب على شعبنا بكل مكوناته وأطيافه التحلي بالمسؤولية الجماعية والمشاركة المجتمعية في تحمل مسؤوليات الواقع والمصير، في ظل ما نتعرض له من مخلفات الحرب. كذلك يجب على الناس والمواطنين التحلي بالانضباط والهدوء، لتعم السكينة والطمأنينة والأمان داخل المجتمع في قطاع غزة، والتخفيف من وتيرة الأحداث والإشكاليات المتنازع عليها، والتي أجبرت الشرطة على الظهور العلني من خلال التحرك الميداني الطارئ لإنهاء أي ظاهرة نزاع أو شجار ناتج بين الأفراد والعائلات، لتوفير الهدوء وبسط السيطرة وإنهاء الخلافات الداخلية، وتغليب المصلحة العامة، وتفكيك مخططات وأهداف الاحتلال ومخابراته وأذنابه من المليشيات العصابية والأعمال العدائية والتخريبية، وحماية رجال الأمن وحماة الوطن.

منذ اتفاق وقف إطلاق النار، ارتقى أكثر من 31 شهيداً من عناصر حماة الوطن، رجال الأمن والشرطة في غزة، كلهم على رأس عملهم في مهمات رسمية. كلما أصبح يوماً جديداً، وقعت حادثة استهداف أدت إلى مجزرة جديدة من سيل الدماء بين المدنيين الأبرياء، وارتقاء عدد من الرجال شهداء على الأرض الطاهرة المباركة، من غزة إلى خان يونس. حماة الوطن ورجال الأمن؛ هؤلاء الأبطال لا يتلقون منذ شهور طويلة رواتب منتظمة، ولا يصلهم إلا الفتات من مصاريف رمزية مهترئة، في ظل استهداف ممنهج لكل عوامل حفظ الأمن.

ورغم ذلك، لم يبرحوا مواقعهم، ثابتين في أماكنهم، يعلمون أنهم على ثغر مهم من ثغور الوطن الأبي، حتى لا يتركوا المجرمين يواصلون بطشهم وإجرامهم بحق شعبنا. يدافعون عن شعبهم بكل ما أوتوا من قوة، ويقين أنهم على الحق ماضون، لا يضرهم من خذلهم. لكل شهيد منهم قصته ومعاناته وظروفه الخاصة، لكنهم اختاروا جميعاً أن يكونوا حراس الجبهة الداخلية، يتصدون لمحاولات المشبوهين والمجرمين وعصابات المليشيات الخارجين عن الصف الوطني في تقويض أمن شعبنا.

ارتقوا، وسالت دماؤهم الطاهرة ليذوق شعبهم بعض الأمان الذي يفتقده، للمرة الثانية والثالثة... والعاشرة؛ مسلسل لا نهاية له بإخراج المخابرات الصهيونية. غارة هنا وغارة هناك تستهدف مركبات وأفراداً تابعين للشرطة الفلسطينية في غزة، وشلال من الدماء في سبيل حفظ أمن المواطن! وكلما حاولت غزة النهوض بالحياة مجدداً، يعيدها الاحتلال إلى مربع الدم والتدمير، إلى مسلسل استهداف وضحايا ومجازر يومية، إلى الصورة النمطية غير الواقعية، إلى الصمت العالمي السائد تجاه تلك الخروقات المتكررة من جانب العدو، والمطالبة بنزع سلاح المقاومة، وهو الجانب الملتزم بوقف إطلاق النار.

فهل نعي وندرك أننا قد نتسبب ونتقلد خطاياهم في رقابنا من استهتار ولا مبالاة البعض، على أثر أحداث وأهواء فارغة المضمون، باستثناء وداع شبه يومي لهؤلاء الرجال الميامين الذين لا كلمات توفيهم حقهم، ولا عبارات تصف مدى الحزن والقهر في قلوبنا على رجال ضحوا بأرواحهم ليعيش شعبهم ويذوق بعضاً من الأمان الذي يفتقدونه؟! فطوبى لكم، حماة الوطن شهداء الديار، وطابت الجنة لكم مستقراً ونعيماً، ودام هذا البلد آمناً هادئاً مطمئناً مستقراً.

الجرائم الوحشية التي ارتكبها الاحتلال في قطاع غزة خلال الساعات الماضية تمثل امتداداً لحرب إبادة مستمرة، تجري بدعم أمريكي وتواطؤ وانحياز دولي يشجع الاحتلال على تصعيد جرائمه. فيما يُعد استهداف حواجز ودوريات الشرطة الفلسطينية في مناطق قطاع غزة جريمة حرب مكتملة الأركان، تعكس نهجاً دموياً ممنهجاً. وما يحصل من خروقات إسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار يمثل مجازر إجرامية شبه يومية بحق المواطنين الأبرياء في قطاع غزة، بالإضافة إلى تعمده استهداف منتسبي الشرطة أثناء القيام بواجبهم الإنساني والوطني في خدمة شعبهم وبلدهم، الأمر الذي يمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الذي يُجرم استهداف جهاز الشرطة باعتباره خدمة مدنية.

هذا التصعيد يأتي في سياق تقويض جهود تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار، في ظل صمت دولي وعجز غير مبرر، ما يعكس فشلاً متواصلاً للوسطاء والراعين لوقف إطلاق النار. لذا، المطلوب من الوسطاء والضامنين والمنظمات الدولية، كاللجنة الدولية للصليب الأحمر، التحرك العاجل والكف عن الصمت، وإدانة جرائم الاحتلال، والضغط عليه لوقف استهداف الشرطة في غزة.

حيث تواجه غزة واقعاً أمنياً معقداً في ظل العدوان المتواصل، رغم الخروقات اليومية من طرف الاحتلال؛ حيث *برزت ظاهرة العصابات والمليشيات المسلحة ومشاهد الفوضى كعامل إضافي لزيادة معاناة السكان، عبر استغلال المساعدات والاعتداء على الممتلكات والتعاون مع الاحتلال*. وفي المقابل، *تؤكد الوقائع والمجريات اليومية استمرار محاولات المنظومة الأمنية في ضبط الحالة الميدانية ومنع الانزلاق للفوضى، مع اعتماد متزايد على الوعي المجتمعي والتماسك الداخلي لحماية الاستقرار*.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

بين الألم والاختناق... محمد ضبان يصارع المرض بانتظار فرصة للعلاج

غزة/ هدى الدلو:

في قطاع غزة، حيث تتقاطع الحرب مع المرض، يخوض الشاب محمد شحادة ضبان (32 عامًا) معركة يومية قاسية من أجل التنفس، بعد أن رافقه مرضه المزمن منذ الطفولة، ليتحوّل جسده إلى ساحة مفتوحة للألم، وحياته إلى انتظارٍ طويل لفرصة علاج قد تنقذه.

منذ سن العاشرة، بدأت معاناة محمد مع التهابات رئوية حادة ومتكررة، ونوبات اختناق أجبرته على قضاء ساعات طويلة بين جلسات التبخيرات والعلاج، بينما كان أقرانه يعيشون طفولتهم بشكل طبيعي. يكبر محمد، ويكبر معه المرض، حتى دخلت حالته مرحلة أكثر خطورة قبل نحو ثمانية أعوام.

يقول شقيقه خضر ضبان لصحيفة "فلسطين": "خضع محمد لثلاث عمليات جراحية استُؤصل خلالها جزء من رئته، في محاولة لإنقاذ حياته". ورغم قسوة التجربة، تمسّك محمد بالأمل، وسعى لأن يعيش حياة أقرب إلى الطبيعية.

لكن مع اندلاع الحرب الأخيرة، وتكرار النزوح واختلاف الظروف المناخية، عادت حالته للتدهور. يضيف شقيقه: "بدأت الأعراض تعود بشكل أشد؛ استفراغ، وارتفاع في الحرارة، ودوخة، ثم عادت الالتهابات لتصيب الرئة الأخرى والشعب الهوائية، حتى بات عاجزًا عن الحركة".

ولم يقتصر الألم على الجسد، بل امتد إلى الحالة النفسية، إذ تسببت الالتهابات الشديدة في انبعاث رائحة كريهة عند الكلام أو الاقتراب منه، ما زاد من شعوره بالحرج والعزلة. يقول خضر: "هذا الأمر أتعبه نفسيًا، وكأن المرض يريد أن يسلبه حتى حضوره بين الناس".

أما رحلة العلاج، فتحوّلت إلى معاناة مضاعفة، في ظل عجز المستشفيات عن توفير الإمكانيات اللازمة، ونقص الأدوية وارتفاع أسعارها، إضافة إلى حساسية جسده تجاه كثير من العلاجات.

ويشرح شقيقه: "في كل مرة يدخل فيها لإجراء منظار لسحب السوائل من الرئة أو إزالة البلغم، نشعر أنه يفارق الحياة أمام أعيننا، فجسده لا يحتمل، وكل إجراء طبي يصبح مخاطرة".

يقضي محمد معظم أيامه بين أسرّة المستشفيات وغرف الانتظار، بينما تتآكل سنوات عمره تحت وطأة المرض والظروف القاسية.

ولا تتوقف المأساة عنده، إذ تعيش العائلة سلسلة من الأوجاع؛ شقيقه عمار يعاني من التهابات رئوية، وقد فقدوا والدهم وشقيقًا آخر بعد معاناة مع الفشل الكلوي، كما استشهد شقيق ثالث. أما عبداللطيف، فقد أُصيب مطلع الحرب بطلق ناري في قدمه، وخضع لـ12 عملية جراحية، ولا يزال جرحه مفتوحًا حتى اليوم.

في منزل واحد، تتراكم الأمراض والفقد والإصابات، حتى صار الألم جزءًا من تفاصيل الحياة اليومية.

ورغم كل ذلك، لا تزال العائلة تتشبث بأمل أخير، يتمثل في تحويلة علاجية عاجلة لمحمد وشقيقه عبداللطيف. ويختتم خضر حديثه قائلًا: "لا نطلب المستحيل... نريد فقط فرصة لعلاج أخي، فرصة لأن يتنفس دون ألم، وأن يعيش ما تبقى من عمره بكرامة".

على دوّار البركة... أبٌ ينتظر ابنه المفقود منذ عام

غزة/ مريم الشوبكي:

منذ أكثر من عام، يلازم أبٌ فلسطيني دوّار البركة وسط مدينة دير البلح، محدّقًا في وجوه المارّة، لعلّ ملامح ابنه زياد تمرّ صدفة. فمنذ ليلة باردة في 11 فبراير/شباط 2024، خرج الشاب زياد محمد حرب صبّاح (23 عامًا) من منزله، ولم يعد، تاركًا عائلته عالقة بين أملٍ لا ينطفئ وغموض يزداد قسوة مع مرور الوقت.

في تلك الفترة، كان قطاع غزة يعيش ظروفًا استثنائية مع تصاعد العمليات العسكرية وانعدام الأمان، ما جعل أي خروج من المنزل محفوفًا بالمخاطر.

يروي والده اللحظات الأخيرة: "خرج زياد قرابة الساعة الحادية عشرة ليلًا، حاولت منعه لأن الأوضاع كانت خطرة، لكنه أصرّ وغادر. انتظرت عودته كما في كل مرة، لكن الانتظار طال ولم يعد، ولم يترك أي أثر يدل على وجهته".

ويضيف لصحيفة "فلسطين": "بعد ساعة من تأخره، خرجت للبحث عنه، ثم شارك إخوته في تمشيط محيط المنزل والمناطق القريبة، لكن دون جدوى". وبحسب العائلة، كان زياد يعاني اضطرابا نفسيا يُرجّح أنه ضمن طيف التوحّد، ما زاد من مخاوفهم عليه منذ لحظة اختفائه.

لكن معاناة الأسرة لم تتوقف عند الفقد، بل تحوّلت إلى رحلة يومية من الانتظار والبحث. فمنذ الساعات الأولى، اعتاد الأب التوجّه يوميًا إلى دوّار البركة، حيث

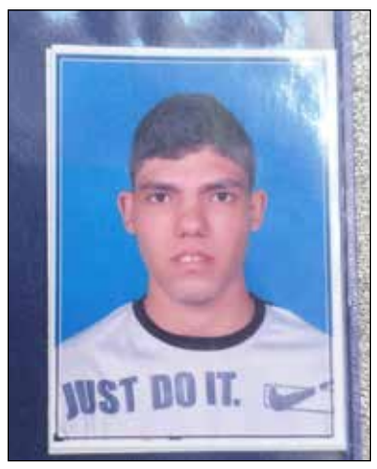

يجلس لساعات طويلة، من الصباح حتى المساء، يراقب الوجوه. يقول: "كنت أحدّق في وجوه الناس بحثًا عنه، لعلّي أراه في لحظة عابرة".

ورغم قسوة الطقس خلال تلك الفترة، بين بردٍ شديد وأمطار متواصلة، واصل الأب جلوسه في العراء. "كنت أبقى حتى في المطر والبرد القارس، لا أشعر بشيء سوى أنني أريد أن أراه"، يضيف بصوت مثقل.

ويعاني الأب من أمراض مزمنة، بينها أزمة صدرية ومرض السكري، ما جعل ظروف الانتظار أكثر قسوة، خاصة مع الدخان الكثيف المنبعث من المركبات التي تعمل على زيوت القلي المحروقة نتيجة شحّ الوقود. يقول: "كنت أختنق من العوادم، لكنني لم أستطع مغادرة المكان".

ورغم تدهور حالته الصحية، استمرّ على هذا النحو قرابة شهرين، وكأن جلوسه في المكان أصبح وسيلته الوحيدة لمقاومة فكرة الغياب.

بالتوازي، واصلت العائلة عمليات البحث في مختلف مناطق القطاع، متنقلة بين دير البلح وخان يونس ورفح، ملاحقة أي خيط قد يقود إلى زياد. يقول والده: "ذهبنا إلى كل مكان قيل إنه شوهد فيه، ولم نترك مستشفى أو مركز إيواء إلا وسألنا عنه، حتى بين الجثامين بحثنا، لكن دون نتيجة".

ومع النزوح الجماعي، ازدادت صعوبة الوصول إلى معلومات دقيقة، في ظل تضارب الشهادات. "أخبرنا أحدهم أنه شاهده قرب دوار البركة، فتوجهنا فورًا وبحثنا لساعات، لكن بلا جدوى"، يضيف الأب.

ولم يكن زياد يحمل هاتفًا محمولًا أو أوراقًا ثبوتية عند خروجه، ما صعّب عملية تتبّع أثره أو التعرف عليه.

ورغم مرور أكثر من عام، لا تزال العائلة تعيش في دائرة انتظار مفتوحة. يقول والده: "لا نعلم إن كان حيًا أم ميتًا... هذا الغموض هو الأقسى".

قصة زياد ليست حالة فردية، بل واحدة من مئات قصص المفقودين في قطاع غزة، حيث تعيش عائلات كثيرة بين بحثٍ لا يتوقف، وأملٍ هشّ، وغيابٍ يترك أسئلة بلا إجابات، في ظل واقعٍ معقّد وصعوبة الوصول إلى الحقيقة.

من نزوحٍ إلى غياب... محمد الإسي مفقودٌ منذ شهور في خان يونس

غزة/ مريم الشوبكي:

منذ أكثر من عام، تعيش عائلة الشاب محمد الإسي حالة انتظار ثقيلة، بعد أن انقطعت أخباره بفجأة خلال رحلة نزوحه إلى جنوب قطاع غزة، ليبقى مصيره مجهولًا حتى اليوم، في واحدة من مئات حالات الفقدان التي خلّفتها الحرب.

الإسي (18 عامًا)، من سكان حي التفاح شرق مدينة غزة، فُقد أثره في 28 فبراير/شباط 2024، بعد انتقاله إلى خان يونس في الأيام الأولى للحرب، حيث كان يقيم لدى أقاربه وأصدقائه.

يروي والده تفاصيل اللحظات الأخيرة قائلًا: "آخر ما قلته له: احرص على نفسك"، قبل أن ينقطع التواصل فجأة. ويضيف أن نجله كان يتنقل بين عدة مناطق جنوب القطاع، محاولًا التكيّف مع ظروف النزوح، بل عرض إرسال بعض الاحتياجات لعائلته في الشمال، إلا أن والده طلب منه التركيز على سلامته.

وخلال فترة الهدنة في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، حاول محمد العودة إلى مدينة غزة عبر حاجز "تتساريم"، لكن أقاربه منعوه بعد التأكد من عدم وجود ممر آمن. "كان يريد العودة، لكن الظروف لم تسمح"، يقول الأب. آخر تواصل بينهما كان من منطقة "الصناعة" في خان يونس، حيث اعتاد محمد طمأنة والده يوميًا. لكن مع تصاعد العمليات العسكرية في المنطقة، انقطع الاتصال به بشكل مفاجئ. وبحسب شهود عيان، اقتحمت قوات الاحتلال المنطقة خلال تلك

الفترة، واحتجزت كل من كان فيها، ما زاد من غموض مصيره.

مع بداية الهدنة، توجه الأب إلى جنوب القطاع، حاملاً صورة نجله، وبحث عنه في خان يونس ورفح ودير البلح. "كنت أعرض صورته على الناس، وكانت الإجابات متضاربة، دون أي معلومة مؤكدة"، يقول. كما حاول الوصول إلى أصدقاء ابنه، لكن دون جدوى، فيما لم يتمكن من التعرف على أي من الجثامين التي وصلت إلى المستشفيات بسبب حالتها.

وخلال رحلة البحث، تلقت العائلة صدمة إضافية باستشهاد شقيق محمد الأكبر، الذي كان من أشد المقربين إليه، وظل يبحث عنه طويلًا قبل استشهاده، ما ضاعف من ألم الفقد لدى الأسرة.

وبعد نحو سبعة أشهر، تلقى الأب اتصالًا من شخص ادعى أن محمد يعمل معه في "تكية" بمدينة رفح وأنه بخير، إلا أنه لم يقدم أي دليل، وانقطع لاحقًا عن الرد، ما أبقى الشكوك قائمة دون حسم.

يقول الأب لصحيفة "فلسطين": "كنت أتواصل معه يوميًا، وكان يطمئنني عن مكانه. آخر مرة تحدثنا فيها كان في منطقة الصناعة، وبعدها اختفى. لا أعلم إن كان حيًا أم لا".

المفقودون... وجع مستمر

لا تُعدّ قصة محمد حالة فردية، بل واحدة من مئات حالات الفقدان في قطاع غزة منذ اندلاع الحرب، حيث فقدت عائلات كثيرة الاتصال بأبنائها في ظل النزوح المتكرر، والانقطاع الحاد في الاتصالات، واستمرار العمليات العسكرية.

وتواجه هذه العائلات صعوبات كبيرة في تتبع مصير المفقودين، نتيجة تعذر الوصول إلى مناطق الاستهداف، وغياب معلومات دقيقة حول أماكن الاحتجاز، إضافة إلى صعوبة التعرف على الجثامين.

وفي ظل هذا الواقع، يبقى مصير المفقودين معلقًا بين احتمالات متعددة، بينما تعيش عائلاتهم على وقع انتظار قاسٍ، يتأرجح بين الأمل والخوف، دون إجابات حاسمة.

يوسف النباهين... صراعٌ مرير مع السرطان في خيمة النزوح وانتظارٌ يفاقم الألم

غزة/ هدى الدلو:

في خيمة نزوح بسيطة بمنطقة الزوايدة وسط قطاع غزة، يعيش الخمسيني يوسف علي النباهين (55 عامًا)، أحد سكان شرق مخيم البريج، فصول معاناة قاسية مع مرض السرطان، تتضاعف حدتها تحت وطأة انتظار طويل للعلاج.

الرجل الذي عُرف بين الناس بقوته وكفاحه، بات اليوم أسير سرطان الخلايا الحرشفية، الذي التهم الجانب الأيمن من وجهه، محوّلًا ملامحه إلى ساحة مفتوحة للألم والنزيف والتآكل.

يروي نجله حمزة بداية المأساة بصوت يختلط فيه الأسى بالغضب، قائلًا: "قبل عام ونصف العام، بدأت تظهر على والدي أعراض نزيف متكرر في الأنف. توجهنا به إلى مستشفى الأقصى في ظل أوضاع صحية صعبة، وأخبرنا الأطباء حينها أنه مجرد رعاف نتيجة تغيّر الطقس. لكن النزيف استمر، ما اضطرنا لنقله إلى مجمع ناصر الطبي، حيث كشفت الفحوصات أن نسبة الهيموغلوبين لديه انخفضت إلى 4 فقط".

هذا المؤشر الصادم كان بداية اكتشاف الحقيقة الأثقل؛ فبعد إجراء الأشعة المقطعية والمنظار، أبلغ الأطباء العائلة بوجود ورم في الوجه يستدعي تدخلاً جراحيًا عاجلًا وأخذ خزعة لتحديد طبيعته ووضع خطة علاج مناسبة.

ويضيف حمزة لصحيفة "فلسطين": "أُرسلت العينة إلى المستشفى الأوروبي، وكان من المفترض ظهور النتيجة خلال 20 يومًا، لكن اقتحام الاحتلال للمستشفيات، بما فيها الأوروبي وناصر، أدى إلى تأخرها لنحو 90 يومًا. كانت أيامًا طويلة وثقيلة، عشنا خلالها على أعصابنا، فيما الألم ينهش جسد والدي بلا توقف".

تسعون يومًا من الانتظار، تزامنت مع نزوح قسري إلى خيمة لا تقي حر الصيف ولا برد الشتاء، حيث يواجه يوسف ليالي مرهقة بين الذباب والبعوض، وأوجاع لا تهدأ. وخلال هذه الفترة، أخذ المرض يتقدم بسرعة، بينما كانت ملامح وجهه تتآكل تدريجيًا أمام أعين عائلته.

ويتابع الابن: "خسر والدي وزنه بشكل كبير، من 85 كيلوغرامًا إلى 58 فقط. الورم ينتشر بسرعة في الوجه ويمتد نحو الصدر، مع نزيف مستمر وخروج إفرازات، حتى أصبح ظاهرًا بشكل مؤلم".

ولم يقتصر تأثير المرض على المظهر الخارجي، بل امتد إلى الداخل، إذ أظهرت الفحوصات تآكلًا في عظام الوجه، وانسدادًا في الأذن والأنف اليمنى، وضعفًا في السمع، وتأثرًا في العين، ما أدى إلى تدهور حالته العامة وعجزه عن الحركة.

ويكمل حمزة بحرقة: "قبل أسبوع من شهر رمضان، تواصلت معنا منظمة الصحة العالمية وطلبت الاستعداد للسفر للعلاج، لكن حتى الآن لم يتم تحويله. حالته تتدهور يومًا بعد يوم، ولا نملك سوى الانتظار والدعاء".

ومنذ تشخيص إصابته، تلقى يوسف نحو 22 جرعة من العلاج الكيماوي إلى جانب أدوية أخرى، في محاولة للحد من انتشار المرض، إلا أن حالته الصحية واصلت التراجع، دون تحقيق تحسن يُذكر.

وتشير عائلته إلى أن حالته مصنفة ضمن الفئة الخطرة (A)، التي يُفترض أن تحظى بأولوية عاجلة في التحويلات الطبية، غير أن هذا التصنيف، وفق ابنه، "بقي حبرًا على ورق"، بينما يذبل والده أمام أعينهم.

في خيمته، لا يطلب يوسف الكثير؛ فقط فرصة للعلاج قد تمنحه القدرة على التنفس والنوم دون ألم، واستعادة جزء من حياته. أما ابنه، فيختصر وجع العائلة بسؤال مؤلم:

"إلى متى يُترك مرضى السرطان يواجهون مصيرهم وحدهم، فيما ينهش المرض أجسادهم بصمت؟"

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الثلاثاء 10 ذو القعدة 1447هـ 28 أبريل/ نيسان
Tuesday 28 April 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

نعيم قاسم يتهم السلطات اللبنانية بتقديم تنازل مجاني لـ(إسرائيل)

بيروت/ فلسطين:

جدد الأمين العام لحزب الله، نعيم قاسم، رفض الحزب لتفاوض السلطات اللبنانية المباشر مع (إسرائيل)، مؤكدا التمسك بخيار المقاومة.

وقال قاسم في رسالة مكتوبة، نشرت أمس: "لن نتخلى عن السلاح، والدفاع والميدان أثبتا استعدادنا للمواجهة، والسلطة سارعت إلى تقديم تنازل مجاني لا ضرورة له، ونرفض التفاوض المباشر قطعيا".

وأكد قاسم قائلا: "لن يبقى العدو الإسرائيلي في شبر واحد من أرضنا المحتلة، وسيعود أهلنا لأراضيهم"، مشددا على أن وقف إطلاق النار في لبنان لم يكن ليحصل لولا موقف إيران في محادثات باكستان.

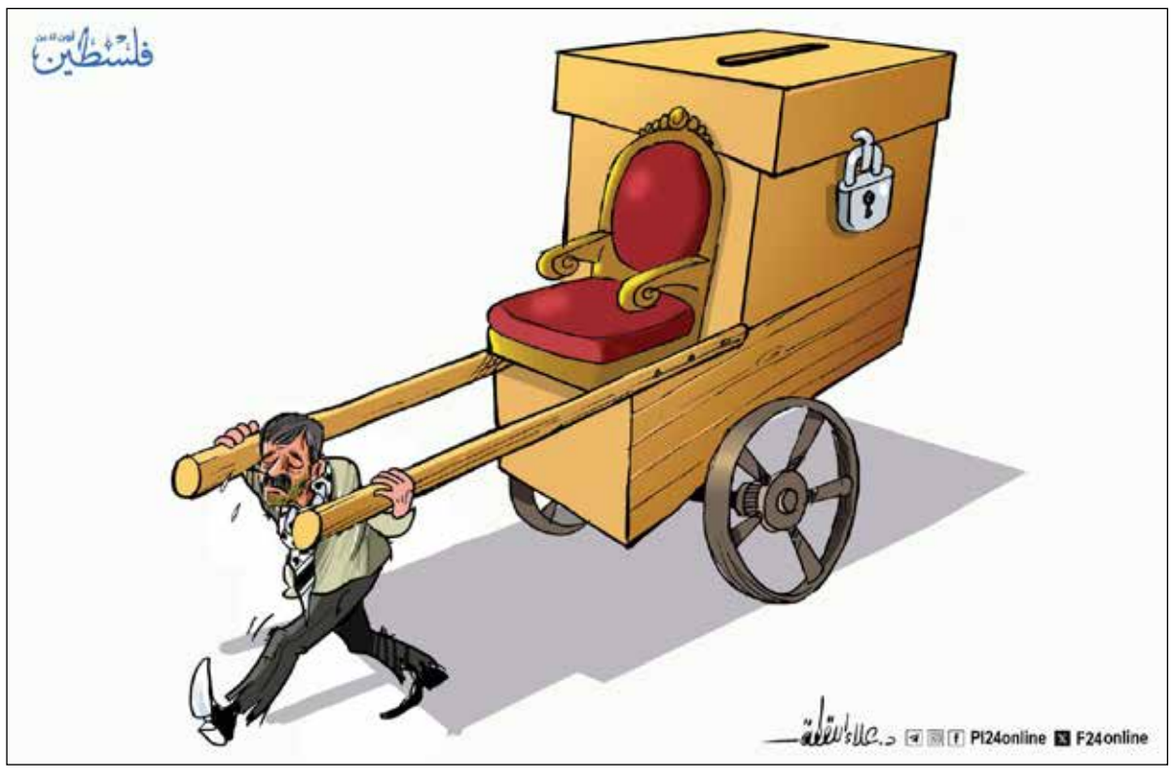

البيت الأبيض يؤكد تعرض ترامب لـ3 محاولات اغتيال بينها هجوم واشنطن

واشنطن/ وكالات:

أكدت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارولاين ليفيت، أمس، أن الهجوم الذي وقع السبت خلال حفل عشاء جمعية مراسلي البيت الأبيض في واشنطن، بأنه محاولة الاغتيال الكبرى الثالثة ضد الرئيس دونالد ترامب.

وأكدت ليفيت، في أول إفادة صحفية تقدمها منذ واقعة مساء السبت، أن رئيسة موظفي البيت الأبيض، سوزي وايلز، ستعقد اجتماعا مع مسؤولين من وزارة الأمن الداخلي، وجهاز الخدمة السرية، وفريق عمليات البيت الأبيض "لضمان سلامة وأمن الرئيس".

وأوقف حراس الخدمة السرية مشتبها به مسلحا قبل دخوله قاعة الفندق المكتظة، حيث كان الرئيس ترامب والسيدة الأولى ميلانيا ونائب الرئيس جيه دي فانس وكثير من كبار المسؤولين الأمريكيين مجتمعين لحضور العشاء السنوي.

ألم لا تهدئه المسكنات... أحمد المقادمة بين جلطة الدماغ وتعطل العلاج في غزة

البريج/ فاطمة العويني:

يعلو صراخٌ حادٌّ في أروقة المستشفى، يخرج من غرفة يرقد فيها المريض أحمد المقادمة (41 عامًا)، في مشهد يختصر قسوة الألم الذي لم تعد أقوى المسكنات قادرة على تهدئته. فخلال ستة أيام فقط، انقلبت حياة الرجل من شابٍ رياضي مفعم بالحيوية إلى جسدٍ أنهكه الألمُ، يئنّ بلا توقف وسط عجزٍ طبي عن تقديم حلّ فعّال.

يقولُ شقيقه يوسف لصحيفة "فلسطين": "حالة أحمد هزّت قلوب كل من في المستشفى، فكيف بي وأنا أراه بهذا الوضع؟ أخرج أحيانًا من الغرفة كي لا يراني أبكي".

ويضيف: "قبل ستة أيام فقط كان أحمد، وهو أب لسبعة أطفال، بخير. كان يشارك في بث مباشر مع ابنه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يملك عددًا كبيرًا من المتابعين لكونه صانع محتوى ساخر، وفجأة أصيب بصداع شديد وتشنجات وتشوش في الرؤية".

ويتابع: "بدأ يصرخ من شدة الألم، فنقلناه إلى المستشفى، حيث شُخّص في البداية بتشنج عضلي في الرقبة، وأعطي مسكنات وعُدنا به إلى المنزل، لكن الألم لم يتوقف، فعدنا مجددًا وأصررنا على إجراء فحوصات دقيقة".

وبحسب شقيقه، أظهرت الصور المقطعية لاحقًا إصابته بـ"جلطة دماغية"، ليُصرف له علاج خاص بالأعصاب والمخ، إلا أن الدواء غير متوفر في أي من المؤسسات الطبية أو الصيدليات داخل القطاع.

ويقول يوسف: "لم نترك مكانًا إلا وبحثنا فيه عن الدواء، لكن دون جدوى".

ومع غياب العلاج، تتدهور حالة أحمد بشكل حاد، وسط آلام شديدة لا تخففها أي مسكنات. ويضيف شقيقه: "أي شخص يراه يبكي لحاله حتى لو لا يعرفه، فهو يصرخ باستمرار من شدة الألم".

وقد أوصى الأطباء بضرورة سفره للعلاج خارج قطاع غزة بشكل عاجل، إلا أن إغلاق المعابر وتعقيدات الإجلاء الطبي جعلت ذلك شبه مستحيل.

ويتابع يوسف: "كيف نسافر والمعابر مغلقة؟ إجراءات التحويلة وحدها تحتاج أيامًا، فكيف بحالة لا تحتمل حتى الدقائق؟".

ويحذر الأطباء من خطورة بالغة، إذ إن هناك شريانًا في دماغه مهدد بالانفجار في أي لحظة، ما قد يؤدي – لا قدر الله – إلى الوفاة أو الغيبوبة أو الشلل الكامل أو الجزئي.

ويقول شقيقه: "العجز يكبّل أيدينا... لا فرصة للعلاج ولا وقت للانتظار. أحمد لا يتوقف عن البكاء ليلًا ونهارًا، يتقيأ باستمرار، لا يستطيع الأكل أو الشرب، والمسكنات لم تعد تجدي".

ويؤكد أن الأطباء أوضحوا أن حالته "بالغة الخطورة" وأن الإمكانيات المتاحة داخل القطاع لم تعد كافية للتعامل معها.

وفي ختام حديثه، يناشد يوسف منظمة الصحة العالمية التدخل العاجل لإجلاء شقيقه للعلاج خارج غزة، قبل فوات الأوان، حتى يتمكن من العودة إلى أطفاله السبعة وجمهوره الذي يتابع خبر مرضه بقلق شديد.

إنفوجرافيك